

بدل النقل
في خدمة
أصحاب العمل
والسلطة



الخبـار

al-akhbar

16 صفحة
100000 ليرة

www.al-akhbar.com

الخميس 29 تشرين الأول 2026
المعدد 5913 السنة الحادية والمئورون
Jeudi 29 Octobre 2026 n° 5913 21ème année

قاسم: لا نقاش في السلاح... وحزب الله معني فقط باتفاق إيران - أميركا واشنطن تلوح بالعقوبات للحلفاء!



«كنيست» بلا أغلبية
من يحكم
إسرائيل؟

3 - 2

النتائج شبه النهائية. أظهرت تراجع معسكر نتنياهو. لكنها لم تمنح المعارضة أغلبية تتيح لها تشكيل حكومة بديلة (أرشيف)

على الخلاص

«كنيست» بلا أغلبية: هل تفشل المعارضة لأعيب نتنياهو؟

يحيى دبورق

لم تُسَدل انتخابات «الكنيست» الستار على الأزمة السياسية في إسرائيل، بل زادت من تعقيدها، فالتائج شبه النهائية، وإن أظهرت تراجع معسكره، لم تمنح المعارضة أغلبية تتيح لها تشكيل حكومة بديلة، ما يجعل حسم المعركة رهناً يوم على إغلاق صناديق الاقتراع، لا يزال السؤال الأساسي معقلاً؛ هل تلقى بنيامين نتنياهو ضربة من شأنها إنهاء هيمنته الطويلة على

الحياة السياسية، أم أنه سيكون قادراً، مرة أخرى، على استثمار انقسامات خصومه للبقاء في الحكم؟ فالتائج شبه النهائية، وإن أظهرت تراجع معسكره، لم تمنح المعارضة أغلبية تتيح لها تشكيل حكومة بديلة، ما يجعل حسم المعركة رهناً يوم على إغلاق صناديق الاقتراع، لا يزال السؤال الأساسي معقلاً؛ هل تلقى بنيامين نتنياهو ضربة من شأنها إنهاء هيمنته الطويلة على

نجد الاحتفالات التي شهدها معسكر إيزنكوت، عقب إغلاق صناديق الاقتراع، سابقة لاولها (مت الويب)

53 مقعداً، مقابل 48 لمعسكر رئيس الأركان السابق، غادي إيزنكوت، فيما حصلت الأحزاب العربية مجتمعة على 19 مقعداً. وبذلك، لا يمتلك أي من المعسكرين، منفرداً، الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة، والمحددة بـ 61 مقعداً من أصل 120. وتضع هذه المعادلة الأحزاب العربية في موقع مؤثر، سواء في التوصية بالمرشح لتشكيل الحكومة، أو في توفير الدعم لهذه تحديداً هي الفخرة التي يسعى

العددي يبقى مشروطاً باستعداد قوى المعارضة للتعانق في ما بينها، وتجاوز خلافاتها بشأن هوية رئيس الوزراء وتركيبه الائتلاف المقبل.

براهن نتنياهو على احتمال عجز المعارضة عن تشكيل أغلبية بديلة

رئيس الحكومة إلى استثمارها؛ إذ لا يقوم رهانه على المقاعد الـ 53 التي يمتلكها معسكره، والتي تظل غير كافية لضمان بقائه في الحكم، بقدر ما يستند إلى احتمال عجز المعارضة عن تشكيل أغلبية بديلة. ولذا، بدأ مع اقتراب حربه والإعلام الموالي له التحرك على مسارين متوازيين: التشكيك في شرعية التعاون بين معسكر «التغيير» والأحزاب العربية، ومحاولة استمالة أحد أحزاب المعارضة للانضمام إلى حكومة برئاسته. ويعكس هذا التحرك إدراكه أن القوى المناوئة له، وإن التقت على هدف إطاحته، لا تجمعها بالضرورة رؤية مشتركة لإدارة الحكم. ولذلك، فإن تعطيل التفاهم بينها قد يكون كافياً لإحباط مساعي تشكيل حكومة بديلة، من دون أن يضطر هو إلى انخراط أغلبية جديدة لمعسكره منذ البداية.

في المقابل، لا يزال معسكر إيزنكوت، رغم بدء ظهور إشارات إلى تنسيق المواقف بين مكوناته، يواجه خلافات جوهرية تتعلق بهوية رئيس الحكومة، وإمكان الاتفاق على الدائرة في المنصب، وحدود التعاون مع الأحزاب العربية. وحتى الآن، لا تتضح ملامح تسوية لهذه المسائل،

كما لا تتوفّر مؤشرات حاسمة على استعداد الأطراف المعنّية لتقديم التنازلات اللازمة. وفي انتظار انتصاح النتائج النهائية، تبرز معركة رئاسة «الكنيست» بوصفها الاختبار الأول لقدرة المعارضة على تنسيق مواقفها والتفاهم مع الأحزاب العربية. فالنجاح في هذه المعركة قد يشكل مؤشراً إلى إمكان بلورة أغلبية برلمانية قادرة على خوض مفاوضات تشكيل الحكومة، فيما سيتمنح التعثر نتنياهو فرصة إضافية

لاستثمار الانقسامات وإعادة ترتيب أوراقه. وتبقى هذه الحسابات رهناً أيضاً باحتمال فرز الأصوات، بما يشمل مغلفات الجنود والاحتياط والنازحين وسائر الفئات التي تعذّر عليها الاقتراع في مراكزها المعتادة. فأي تغير في توزيع المقاعد قد ينعكس على موازين القوى وهوامش المناورة المتاحة أمام المعسكرين. وعلى أي حال، فالأكيد أن الانتخابات، وإن أعادت توزيع موازين القوى، لم

تحسم بعد هوية المعسكر القادر على الإمساك بالسلطة. فبين معارضة تمتلك فرصة لإطاحة نتنياهو من دون أن تكون قد اتفقت بعد على شروط استثمارها، ورئيس حكومة براهن على تناقضات خصومه لتعويض تراجع معسكره، تبقى احتمالات انتقال السلطة أو استمرار الانسداد السياسي، وصولاً إلى انتخابات جديدة، مفتوحة على ما ستنفضي إليه المفاوضات والتحالقات في الأيام المقبلة.

لم تنجح ثلاث سنوات من الحرب على لبنان، وما خلّفته من تهجير ودمار وبشل اقتصادي في مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، في إحداث «الانقلاب الانتخابي» الذي راهن عليه معارضو رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. فرغم إخفاق حكومته في توفير الأمن وتعثر إعادة الإعمار وعودة المستوطنين، أظهرت النتائج الجزئية لانتخابات «الكنيست»، التي جرت أول من أمس، احتفاظ «الليكود» بمعظم قوّته في معارله الشمالية، بل تقدّمه في بعضها. أمّا تراجع في بلدات أخرى، فلم يصب بالضرورة في مصلحة المعارضة؛ إذ بقي جزء من الأصوات داخل معسكر اليمين، منتقلاً إلى قوى أكثر تشدّداً.

ومثلّت «كريات شمونة» المثال الأوضح على ثبات الولاءات السياسية رغم خسائر الحرب. فالمدينة التي تغيّرت ملامحها بفعل الإخلاء الطويل والقصف وتراجع النشاط الاقتصادي، منحت «الليكود» نحو 48% من أصواتها، مقارنة بـ 49,5% عام 2022. وبحسب معطيات نشرها موقع «يديوت أchronوت»، حصل معسكر اليمين فيها على 71,2%، مقابل 75,8% في الانتخابات السابقة؛ فيما أظهرت نتائج فرز 80% من الأصوات حصول حزب «يشار» بقيادة رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت، على 10,8%، والقوة اليهودية» بقيادة إيتمار بن غفير، على 9,6%. ولعل موقف رئيس بلدية «كريات شمونة»، أفحاي شتيرن، عشية الاقتراع، أنبأ بوضوح بأن الغضب من الائتلاف لن يفضي إلى قطعية، خصوصاً في ظل الحسابات المرتبطة بالموازنات ومشروعات إعادة الإعمار، والأهم، الحفاظ على الأمن. فبعد مواجهة طويلة خلال السنوات الماضية، اتّهم خلالها حكومة نتنياهو بالتخلّي عن المدينة، قائلًا في آذار الماضي إن «الدولة تحاربنني، لا حزب الله»، ظهر إلى جانب رئيس الحكومة نفسه قبل الانتخابات بأسبوع، مشيداً بمشروعاتها، ومخاطباً نتنياهو بالقول: «أنا أؤمن بك».

وتكرّرت الصورة نفسها في معازل أخرى. ففي «شلومي»، التي أخلّي سكانها خلال الحرب، ارتفعت حصة «الليكود» من 43,5% إلى نحو 46%، وحافظ اليمين على تأييد يقارب 70%. وفي طبريا، حصل الحزب على 40,72% مقابل 40,38% عام 2022، فيما ارتفعت حصّته في صدف من 27,9% إلى 28,82%. كذلك، مقابل 18% لـ «يشار»، وفي «مرغليوت» الحدودية بنحو 42% مقابل 17% لحزب إيزنكوت. لكن النتائج لم تكن موحدة؛ ففي المظلة التي تعرّضت لأضرار واسعة وكانت قد منحت المعارضة الصهيونية غالبية أصواتها عام 2022، تصدّر إيزنكوت بنسبة 31,3%، وتراجعت حصة «الليكود» من 15,2% إلى 12,9%. أمّا في زرعيت، فانخفضت حصة الحزب من 62,42% إلى 45,96%. في وقت تحسّنت فيه نتائج «الصهيونية الدينية»، وهو ما يدل على أن معاقبة الحزب الحاكم قد تعرّز قوى أكثر تشدّداً داخل معسكره، بدلاً من أن تنقل التناحين إلى خصومه.

وفي تفسيره صمود معازل اليمين الشمالية، رأى رئيس قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في «جامعة بار إيلان»، نيسيم ليون، أن «الخوف تقدّم على المحاسبة السياسية»، وأقرّ، في حديث إلى «وايت»، بأنه توقع ضربة انتخابية لـ «الليكود» بسبب التهجير والدمار وتعثر إعادة الإعمار، قبل أن تأتي النتائج خلافاً لتقديراته. وبحسب تعبيره، فإن «وقود معسكر التغيير كان الكراهية، ووقود معسكر اليمين كان الخوف»، وتحديدًا الخوف من العرب. ويتداخل ذلك مع انتماات اجتماعية وسياسية متوارثة في معازل «الليكود»، ولا سيما «كريات شمونة» التي استقبلت منذ خمسينيات القرن الماضي أعداداً كبيرة من اليهود الشرقيين، وهو ما يجعل مسائل الهوية والتمثيل السياسي والثقة بقدرة البديل على توفير الأمن، متقدّمة على تقييم أداء الحكومة.

كذلك، تتأثّر المحاسبة بكيفية تحديد المسؤولية عن خسائر الحرب. ففي «شلومي»، رفض رئيس المجلس المحلي، غابي نعمان، تحميل نتنياهو مسؤولية ما جرى، مفضلاً التركيز على «العدو الخارجى»، ومشيداً بالمساعدات والموازنات الحكومية. ويؤيّر موقف نعمان عن مزاج عام لا يجد غضاضة في استمرار العمليات العسكرية في لبنان وسوريا أو توسيع الاحتلال. فالتناقض بين اليمين والمعارضة الصهيونية يدور، في معظمه، حول إدارة الحرب ونتائجها والقيادة الأقدر على تحقيق الأهداف الأمنية التي يتطلع إليها مستوطنو الشمال، والتي تبدو اليوم أكثر تطرفاً من ما كانت عليه في أيّ وقت مضى. وتفتح نتائج «زرعيت» تحديداً، التي اختار المعتزرون على نتنياهو فيها، تحويل أصواتهم إلى حزب بتسلييل سمورتيتش، الأكثر تطرفاً، احتمال أن يكون بعض الاعتراض على زعيم «الليكود» نابعاً من اعتقاد بأنه لم يذهب بعيداً بما يكفي في مواجهة حزب الله».

نتنياهو هم رئيس البلدية أفحاي شتيرن خلال زيارة إلى كريات شمونة، قبل الانتخابات (مت الويب)



حالة الموقف

نشوة في غزة: فلسطينيو الداخل «لاروا من المجرى»،

العرب يمدّون أيديهم لإسقاط نتنياهو...

و«الليكود» يحرّض عليهم

عقب يوم واحد على الانتخابات الإسرائيلية، دشّن حزب «الليكود» حملته ضدّ الأحزاب العربية، متّهماً إياها بـ «سرقة الانتخابات»، وذلك بعدما أظهرت النتائج الجزئية حصولها على 19 مقعداً، في مقابل عجز معسكر بنيامين نتنياهو عن تأمين أغلبية تحوّله تشكيل حكومة. ودّعى الحزب امتلاكه «منات الشهادات والأدلة على عمليات رشوة وتهديد وعنّف وتزوير، واستخدام برمجيات محظورة لحشد التناحين، فضلاً عن مخالفات تتعلّق بمطاريف نقدية مرتبطة بأوراق اقتراع لحزب «راعم»، والتصويت بهويات مزوّجة، وتفاوت أعداد المطاريف والتناحين»، وطالب بإجراء تحقيق شامل، معلناً إحالة الألة، أو الشروع في إحالتها، إلى الشرطة والشاباك، ولجنة الانتخابات المركزية. وأكدت اللجنة، من جهةها، تلقّي الشكاوى وفحصها ضمن إجراءات التدقيق الاعتيادية في نزاهة الاقتراع، من دون إعلان ثبوت أيّ من تلك الاتهامات أو إبطال أصوات. وكان رئيس «الشاباك»، دافيد زيتني، وصف الانتخابات، أول من أمس، بأنها «أمنة ومنظمة وأصلاّت لرقابة واسعة»، وفي المقابل، بدأت الأحزاب العربية تحركاً لاستثمار مكاسبها الانتخابية في مفاوضات تشكيل الحكومة. وأكد رئيس «القائمة المشتركة»، يوسف جبارين، استعداد القائمة للعمل على استبدال حكومة نتنياهو، رابطاً ذلك بـ «موقف قادة معسكر التغيير من التعاون مع الأحزاب العربية». وكشف القيادي في القائمة، أحمد الطيبي، عن «اتصالات فعلية مع المعسكر» المذكور، معرباً عن أمّله في أن يمتلك قاتنه «ما يكفي من الشجاعة» للتعاون مع الكتلة العربية، من دون الإعلان عن اتفاق بشأن التوصية بتكليف غادي إيزنكوت أو دعم حكومة برئاسته. ومن جهته، اشترط القيادي في «بلد» و«المشتركة»، سامي أبو شحادة، «وقف التحريض ضدّ المواطنين العرب وممثلهم السياسيين قبل التعاون مع إيزنكوت ومعسكر التغيير». أما رئيس حزب «راعم»، منصور عباس، فأبدي «استعداداً للانضمام إلى حكومة تغيير، مقابل خطوات فعلية لمكافحة الجريمة ووقف هدم المنازل ومعالجة التمييز في الخدمات والسياسات العامة». لكن مفارقة طرأت على حسابات المقاعد بعد تحديث النتائج، إذ صار سيناريو تشكيل حكومة بدعم «راعم» وحده، أكثر صعوبة ممّا أوتحت به عيّات الخروج الأولى، فيما لم تتبلور اتصالات «المشتركة» مع «معسكر التغيير» في تفاهمات ملزمة. بعد، وبذلك، يبقى توظيف الثقل التمثيلي لفلسطينيي الداخل المحتلّ في «الكنيست» مرهوناً بقدرة الأطراف المعنّية على الاتفاق على صيغة التعاون وشروطها.

معارك ما بعد التصويت: سيناريو «حكومة الوحدة» يربح

الحكومة)، فيما تعهّد رئيس حزب «يشار» ورئيس الأركان الأسبق، غادي إيزنكوت، بيالاً يجلس تحت قيادة نتنياهو «ولا حتى بالتناوب»، وإن يستقيل خلال ساعة إن حصل ذلك. غير أن «يديوت أchronوت» ترى أن صعود القائمتين الفلسطينيتين سيدفع الرجلين إلى التوافق على هذه الصيغة. رغم رفضهما السابق لها، بضغط من هرتسوغ. ومع أن نتنياهو، المجر، في خطابة عشية الانتخابات، إلى أنه لن يتخلّى عن شركائه، يشير موقع «ماكو» («القناة 12») إلى أن «بيبي» قد يدعو إيزنكوت إلى حكومة وحدة تضمّ «الصهيونية الدينية» و«عوتسما يهوديت» والأحزاب «الحريدية»، بينما سيدعو إيزنكوت «الليكود» إلى حكومة مماثلة برئاسته.

أمّا «يسرائيل هيوم» فترى أن الخيار الواقعي الوحيد أمام نتنياهو للبقاء مع حكومة «وحدة وطنية» مع إيزنكوت ورئيسي الحكومة الأسبقين نفتالي بينيت وياير لapid، معتبرة أن زعيم «الليكود» سيفأوض من «موقع قوة» لبقائه في منصبه حتى قيام حكومة جديدة، وأنه قد يطالب بأن يكون الأول في التناوب. وتتحّدث «القناة 14» من جهتها، عن عرض قد يشمل

التناوب -على أن يتولّى نتنياهو الرئاسة أولاً، أو منح مقائب أمنية رفيعة لإيزنكوت، وهو ما أبحث إليه أصوات في «الليكود» قبل الانتخابات، بينها الوزير ميكي زوهر، فيما جرى الحديث وقتها عن استمرار نتنياهو في حكومة انتقالية حتى الانتخابات القادمة». من جهته، سيحاول نتنياهو، بحسب «والا»،

أما تكليف إيزنكوت فلا يزال مرجحاً، إمّا عبر تكليفه أولاً إذا فاقَت التوصلات لمصلحته تلك المؤيدة للاتّحاد -وهنا قد تؤدي توصيات القائمتين الفلسطينيتين دوراً، وأمّا بعد فشل نتنياهو. لكن التكليف لا يعني القدرة على التشكيل؛ إذ أعلن زعيم «يشار» قبل الانتخابات، أن «القائمة الموحدة» لن تكون جزءاً من الحكومة، فيما يرفض شركاءه، وعلى رأسهم رئيس «يسرائيل بيتينو»، إيفيدور ليرمان، التعاون مع أيّ من القائمتين. وفي خصوص سيناريو حكومة الأقلية بدعم من القائمتين الفلسطينيتين، توضع صحيفة «يديوت أchronوت» أن تحديات الاسمي جعلته شبه مستحيل؛ ذلك أن ليرمان أعلن «أننا لن ندعم أي حكومة أقلية، ولا حتى لمدة انتقالية»، فيما رفض بينيت

ثقة سيناريو تطرحه الصحف العبرية يقوم على استبداله حكومة نتنياهو الانتقالية بأخرى برئاسة إيزنكوت

ضّم أحد أحزاب «معسكر التغيير» إليه، أو الدفع إلى انتخابات جديدة. ولأنّه يحتاج إلى كتلة لا تقلّ على الأرجح عن 7 مقاعد، نتجّه الانظار إلى ليرمان المعتاد على التخلّل بين المعسكرات، علماً أن زعيم «يسرائيل بيتنا» كان اعتبر، قبل الانتخابات، أن

إحداث: لينا بعلبكي

مع انتهاء فرز المطاريف المزدوجة -مساء اليوم أو غداً-، التي لا يُتوقّع أن تبدّل كثيراً في النتائج، تنتقل معركة «الكنيست» الـ 26 من صناديق الاقتراع التي لم تحسم أغلبية لأيّ من المعسكرين المخالفين، إلى مقرّ الرئاسة ثمّ إلى «الكنيست». وإذا تجمع معظم التحليلات العبرية على تراجع خيار حكومة الأقلية لمصلحة حكومة وحدة، فإن تعثر هذا الخيار الأخير أيضاً، وعجز رئيس حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو، عن استقطاب هرتسوغ (التي تغطّي المشاورات، ثمّ تكلف مرشح أول فئان، فهلهة أخيرة)، سيفتح الباب أمام حلّ «الكنيست» تلقائياً، وإجراء انتخابات في أيار 2027. وهو ما يعني بقاء نتنياهو رئيساً لحكومة انتقالية إلى حين إنمام الانتخابات.

حكومة وحدة أم تكليف إيزنكوت؟

سبق أن أعلن بنيامين نتنياهو أن من يريد الانضمام إليه «مرحب به بلا تناوب» (أي تناوب على رئاسة

المشهد السياسي

واشنطن توسّع دائرة الضغط وتلوّح بالعقوبات للحلفاء!

قاسم : لا نقاش في السلاح

وحزب الله معني فقط باتصاف إيران - أميركا

جَدّد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، التأكيد أنّ سلاح المقاومة غير مطروح للنقاش ما دام الاحتلال الإسرائيلي قائماً وعدوانه على لبنان مستمرّاً، مشدّداً على أنّ المقاومة «مستمرّة بشرعية حقّ المقاومة وما كلفه دستور الطائف، وستواجه العدوان عليها وعلى لبنان». ودعا العدو إلى الانسحاب وفق اتفاق 27 تشرين الثاني والقرار 1701، وانتشار الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني.

وفي بيان أصدره أمس بشأن التطوّرات السياسية في لبنان والمنطقة، اعتبر قاسم أنّ «اتفاق الإطار» فاقّد للشرعية، لمخالفته «الدستور والطائف والقوانين وخطاب القسم الرئاسي والبيان الوزاري»، واصفاً إياه بأنّه «بحكم معدوم الوجود»، إذ «يعطي العدو ما ليس له، ويتنازل عن مصادر قوّة لبنان، ويعتمد على الفتنة وتخريب البلد».

وأكّد قاسم أنّ حزب الله معني بالاتفاق الإيراني - الأميركي، باعتباره «مصدر القوّة الوحيد المتاح إلى جانب صمود المقاومة وشعبنا ومؤيديها»، وقد «أثبت فاعليته بمجرّد إطلاق مذكرة التفاهم في تخفيض مستوى العدوان على لبنان». ودعا إلى «وضع حدّ للصلاية الأميركية وتحكّنها ببعض مفاسل الدولة»، مؤكّداً أنّ «الوصاية كالاحتلال، وكلاهما انتهاك للسيادة». وفي المقابل، شدّد على حرص الحزب على الوحدة الوطنية واستعداده «للقيام بكلّ ما يربأ الصعد ويوخّد الموقف، مطالباً الآخرين بخطوات عملية تؤكّد التزامهم بهذا التوجّه».

وعن نتائج الانتخابات الإسرائيلية، قال قاسم إنّ الحزب لا يغيّنه من يحكم «الكيان الإسرائيلي الغاصب»، مؤكّداً أنّ حكومة إسرائيلية «لن تتمكّن من الاستمرار في احتلالها، وعليها أن تخرج من أرضنا».

وأكد قاسم على الوعد الذي أطلقه حزب الله بإعادة الإعمار، مؤكّداً «أننا سنبنّي معاً لأرواء، والترميم وإعادة الإعمار، بإمكاناتنا وسعيّنا لتقوم الدولة اللبنانية بواجباتها وبمساعدة الدول الشقيقة والصديقة». وطمأن إلى أن «العلاقة متينة بين حزب الله وبين حركة أمل والقوى الحليفة المؤيّدّة للمقاومة، وعلى عناوين سيادة لبنان، وأهمية دور الجيش الوطني وتأييده، ورفض الفتنة بكل أشكالها». ومع الحوار والتفاهم مع كل مكونات المضمون وتفسيرات سياسية تجاوزت مضمون القانون نفسه، فالنتيجة جاءت خلافاً للتوقعات التي كانت ترّجّح عدم تصويت الأعضاء المحسوبين على رئيس مجلس النواب نبيه بري

بوصفه إجراء قضائياً عادياً، بل مؤشراً إضافياً إلى استمرار خضوع القرارات الحسّاسة لحسابات

لم يعد حزب الله وحده في دائرة الضغوط الأميركية على لبنان. فالمؤشرات المتزايدة إلى امتعاض واشنطن من أداء السلطة في ملفات سياسية وأمنية ومالية توجي بأنّ دائرة الاستهداف قد تتّسع لتشمل شخصيات سياسية وأمنية، بعضها من خارج دائرة الحزب، بل ومن المحسوبين على المعسكر الأقرب إلى الولايات المتحدة. وفيما تترقّب بيروت مالات المشهد الإقليمي بعد الانتخابات القانونية والدستورية، المعلومات عن توجّه أميركي إلى تشديد الضغوط، وصولاً إلى فرض عقوبات على مسؤولين حاليين وسابقين، في رسالة مفادها أنّ واشنطن لن تعدّ تكتفي بالمواقف المعتدّة، بل باتت تقبس أداء السلطة بما تتّخذّه من قرارات في الملفات الحسّاسة.

وإلى ملف حصريّة السلاح، يمتدّ الامتعاض الأميركي إلى طريقة إدارة السلطة للاستحقاقات المالية وإصلاح المصارف وقضية المتفجّرات المضبوطة في شهر البيدر. وعلى اختلاف الملفّين، فإنّهما يلتقيان، في القراءة الأميركية، عند سؤال واحد: إلى أيّ مدى تستطيع السلطة اتخاذ قرارات تتوافق مع المطالب الأميركية، بعيداً من التسويات الداخلية وحسابات القوى السياسية؟ في الملف المصرفي، لم يبقَ الطعن الذي قدّمه رئيس الجمهورية جوزيف عون في قانون إصلاح المصارف في إطاره الدستوري، بعدما أثار قرار المجلس الدستوري قبول الطعن بالإجماع تفسيرات سياسية تجاوزت مضمون القانون نفسه، فالنتيجة جاءت خلافاً للتوقعات التي كانت ترّجّح عدم تصويت الأعضاء المحسوبين على رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحسب ما يُنقل في الأوساط السياسية، أثار موقف هؤلاء الأعضاء استياء رئيس الحكومة

نواف سلام من بري، بعدما كانت التدفّيرات السابقة تشير إلى أنّ الأخير لن يسير في هذا الاتجاه. وهكذا، تتحوّل الطعن إلى عنوان إضافي للتيابن بين أركان السلطة، أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون اتخاذ القرار في حينه. وتحدّثت أوساط سياسية عن دور سعودي في تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

وتذهب قراءات سياسية إلى أنّ خلفيات الطعن لا تقتصر على الاعتبارات القانونية والدستورية، بل تتداخل فيها حسابات تتصل بمصالح جهات مسيحية نافذة على القطاع المصرفي، تخشى انعكاسات إعادة هيكلته على مواقفها وتنفوذها.

غير أنّ تداعيات القرار لم تتوقّف

إضافة إلى ملف حصريّة السلاح، امتعاض أميركي من إدارة السلطة للاستحقاقات المالية والقضائية

عند حدود الخلافات الداخلية، إذ تشير المعلومات إلى استياء أميركي من مسار الطعن ونتيجته، في ظلّ عدم اقتناع واشنطن بالمجزرات التي سبقت له، وبالتزامن، جاءت قضية المتفجّرات المضبوطة في شهر البيدر لفتح باباً آخر للاعتراض الأميركي، هذه المرة من المدخل الأمني والقضائي، فأرجاء البتّ في إحالة القضية إلى المجلس العدلي، بانتظار استكمال التحقيقات، لم تُقرأ في واشنطن بوصفه إجراء قضائياً عادياً، بل مؤشراً إضافياً إلى استمرار خضوع القرارات الحسّاسة لحسابات

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة. وبحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

طريقة تعاطي المؤسسات الأمنية والقضائية مع الملفات المرتبطة بحزب الله. ومن هنا، فإنّ الاعتراض على إرجاء الإحالة يعكس تيابناً أعمق حول حدود ما تستطيع السلطة فعله، أو ما هي مُستعدّة للذهاب إليه، في مواجهة الحزب.

في هذا المناخ، يكتسب الحديث المتجدّد عن عقوبات أميركية مُحتملة

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

دلالات تتجاوز التهديد التقليدي لشخصيات مرتبطة بحزب الله. فالمعلومات المخدولة في الأوساط السياسية تشير إلى أنّ لائحة المستهدفين المحتملين قد تشمل مسؤولين سياسيين وأمنيين حاليين وسابقين، من خارج الدائرة المباشرة للحزب، ممن تُرى واشنطن أنّهم ساهموا في تعطيل قرارات أو عرقلة إجراءات تطالب بتنفيذها، فيما بدأ الهمس في التواليس السياسية بتناول شخصيات لم يكن متوقعاً أنّ تدخل دائرة الاستهداف الأميركي، وصولاً إلى أسماء في محيط رئيس الجمهورية نفسه.

وإذا صحت هذه المعلومات، فإنّ الجديد في المقاربة الأميركية لا يكمن في التلويح بالعقوبات بحدّ ذاته، بل في توسيع دائرة التهديد لتشمل شخصيات تشارك في إدارة السلطة، وبعضها محسوب على القوى التي تخبّئ، في العلن، خيارات تقاطع مع التوجّهات الأميركية. كما أنّه

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

في تجنّب إحالة الملف إلى المجلس العدلي في تلك المرحلة.

بحسب المعلومات، أشرت الاتصالات التي سبقت إرجاء الإحالة إلى أن لائحة الانزعاج أميركياً، ولا سيّما أنّها أفضت إلى تفاهم داخلي حال دون استكمال التحقيقات والملاحقات مضمون الإصلاحات والجهات التي تسهيل التسوية، في ظلّ رغبة بري

تلزير

الجيش «ضمانة المسيحيين»

أم ضحية حسابات أحزابهم؟

حزمة الخسأ

أعاد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل فتح نقاش يتجاوز الخلاف على أداء الجيش أو مدى تقدّمه في تنفيذ قرار حصريّة السلاح، ليطاول طبيعة العلاقة التي تقيّمها بعض القوى السياسية، ولا سيّما المسيحية منها، مع المؤسسة العسكرية وعما إذا كانت تتعامل معها بوصفها ضمانة وطنية ينبغي صون وحدتها واستقرارها، أم بوصفها أداة لتنفيذ الخيارات السياسية، حتّى عندما تلقّي هذه الخيارات مع أولويات النقاش الذي فتحه باسيل يتصل بالقوى المسيحية التي طالما قدّمت نفسها على أنها

الأشدّ حرصاً على الجيش اللبناني، باعتباره الضمانة الأساسية للوجود المسيحي في ظل اختلال موازين القوّة بين المكوّنات اللبنانية، لكن بعض قياداتها اليوم تجد نفسها في مواجهة سياسية مفتوحة مع قيادة المؤسسة التي تعتبرها ضمانتها الأخير.

فالحملة السياسية على قائد الجيش لم تكن مجرد تباينات إعلامية أو انتقادات عابرة. وسبق لرئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن أعلن بوضوح أن حزبه كان قد طرح منذ أشهر البحث في مستقبل قائد الجيش، لعدم رغبة الأخير، بحسب جعجع، في تنفيذ قرارات الحكومة. لافتاً إلى أن الحكومة التي عُيّنَت قائد الجيش تستطيع إقالته وتعيين بديل منه. وفي اليوم التالي، وجدت مصادر «القوات اللبنانية» نفسها أمام ضرورة توضيح موقف رئيس الحزب، مشيرة إلى أن القصد هو وجوب تقيّد الجيش بقرارات السلطة السياسية، وأن على قائده الاستقالة إذا لم يكن مستعداً لتنفيذها.

هذا السجال كشف عن خلاف يتجاوز حدود العلاقة الإدارية بين الحكومة وقيادة المؤسسة العسكرية، خصوصاً أن لا أحد يجادل، من حيث المبدأ، في خضوع الجيش للسلطة السياسية الشرعية. لكنّ الخلاف يبدأ عندما يصبح تنفيذ قرار بحجم نزع سلاح حزب الله، بكل تعقيداته العسكرية والطائفية والاجتماعية، مسألة إرادة لدى قائد الجيش، يمكن حسنها بإقالته أو استبداله.

وهنا تبرز الأزدواجية، حين يتمسك حزب «القوات» بالجيش بوصفه الحصن الأخير لحماية الدولة، ثم يدفع باتجاه تغييرات في قيادته عندما لا يتطابق تقديره العسكري مع استتجالة السياسي وتحول القيادة العسكرية إلى محور مواجهة سياسية في توقّعت أمني شديد الحساسية، ما يطرح تساؤلات مشروعة بشأن التداعيات المحتملة على تماسك الجيش، ولا سيّما إذا تراقق ذلك مع ضغوط خارجية لتسريع نزع السلاح. ولا يمكن قراءة المواقف اللبنانية بمعزل عن السياق الإقليمي والدولي الذي يتحرّك فيه ملف سلاح حزب الله، فالولايات المتحدة لا تخفي مُطالبيتها بنزع سلاح الحزب وحصر القوة العسكرية بيد الدولة اللبنانية. وفي حّدّد النائب الأميركي جوش غوتهايمر، عقب زيارته لبنان مطلع تشرين الأول الجاري، الدعوة إلى نزع سلاح حزب الله بالكامل وتنفيذ الالتزامات الأمنية ذات الصلة. في المقابل، شهد هذا الشهر صدور اتهامات إسرائيلية للجيش اللبناني بالتقصير في مواجهة البنية العسكرية لحزب الله، ووصل الأمر إلى اتهام بعض عناصر المؤسسة العسكرية بالتنسيق مع الحزب وعرقلة إجراءات أمنية. وهي اتهامات إسرائيلية لا يصعّ التعامل معها باعتبارها حقائق ثابتة، لكنها تعرّج عن طبيعة الضغط الذي تمارسه تل أبيب على المؤسسة العسكرية اللبنانية.

وفي هذه الأجواء، «يتقاطع» خطاب بعض القوى اللبنانية مع المطالب الأميركي والإسرائيلية في الدعوة إلى تسريع حصريّة السلاح، وإن اختلفت الدوافع المعلنّة والسياسات السياسية. هذا التقاطع يضع هذه القوى أمام اختبار هو أي مدى تبقى حماية الجيش أولوية عندما تتعارض تقديرات قيادته مع الأهداف التي تسعى واشنطن وتل أبيب إلى تحقيقها. وعما إذا كانت القوى اللبنانية التي تتبني خيار «الحسم السريع»، تأخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة وإسرائيل لا تتخلّان بالضرورة النتائج

الداخلية لأي مواجهة عسكرية يخوضها الجيش اللبناني.

وتزداد الأسئلة حول طبيعة هذه العلاقة مع المؤسسة العسكرية عند العودة إلى تصريحات سابقة لجمع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل، يؤكّد فيها قدرة الجيش اللبناني على حماية لبنان وحدوده، بما فيها الحدود الجنوبية في مواجهة الأخطار الإسرائيلية، ويستندان إلى هذا الموقف للمُطالبة بحصريّة السلاح بيد الدولة وتسريع إنها، الوجود العسكري لحزب الله. غير أن هذا الخطاب يصطبغ بتصريحات سابقة لقيادات ومسؤولين في الحزبين، تحدّث بعضهم عن الاستعداد للعودة إلى حمل السلاح إذا تكرّرت ظروف الحرب الأهلية أو تعرّض الوجود المسيحي للخطر. وهو ما يطرح سؤالاً حول حدود الثقة بقدرة الجيش، وعما إذا كانت ثقة مُطلقة بقدرته على حماية جميع اللبنانيين من الأخطار الخارجية والداخلية، أم ثقة مشروطة باستمرار الظروف السياسية والأمنية التي تطمئن إليها هذه القوى، وتترك الباب مفتوحاً أمام

استعادة خيار التسلّح الحزبي إذا اعتبرت أن الدولة عاجزة عن حمايتها. فيجب النائب أديب عبد المسيح، المحسوب على القوى الداعمة لرئيس الجمهورية، في مقابلة له على قناة «MTV»، عن الكثير من تلك الأسئلة. فقد أقرّ، في معرض محاولته شرح قدرة الجيش على تولى مهامه، بأن تعاون حزب الله معه خلال فترة الخدمة عشر شهور الشهيرة، مكّنه من مساهمة 290 نفقاً و37.7 ملايين قطعة سلاح، والسيطرة على لبنان في جنوب الليطاني، لكنه اعترف بأن تدمير الجيش اللبناني للمقررات العسكرية لحزب الله ومصادرة الأسلحة والصواريخ من جنوب نهر الليطاني، ساهما في تسهيل مهمة قوات الاحتلال الإسرائيلي في السيطرة على مناطق جنوب الليطاني لعدم قدرة الجيش على المواجهة، مؤكّداً أنه خلال حرب الإسناد عام 2024 تكبّد جيش الاحتلال خسائر في الأرواح والديابات بسبب وجود حزب الله وقدراته.

وعليه، يصعب السؤال أبعد من مجرد تحديد الجهة التي يجب أن تحتكر السلاح ليطاول الشروط العسكرية والسياسية التي تتيح تحويل هذه الحصريّة إلى قدرة فعلية على حماية البلاد. وإذا كانت القوى المطالبة بتسريع نزع سلاح حزب الله تعتبر أن الجيش قادر على مواجهة الأخطار الإسرائيلية، فكيف تُقرأ محدودية قدرته الحالية على منع الاحتلال من التوسّع جنوباً؟ وإذا كانت بعض هذه القوى تحثّظ، في خطابها السياسي، بإمكان العودة إلى السلاح عندما تشعر بتهديد وجودي، فكيف يمكنها أن تطلب من سواها التخلي عن سلاحه من دون تقديم ضمانات أمنية وسياسية مُثقّعة؟ وفي الحالتين، يعيد تحذير باسيل من اللسّ بالجيش النقاش إلى جوهره: هل المطلوب تعزيز المؤسسة العسكرية لتكون قادرة على حماية لبنان من الاعتداءات الخارجية وصون السلم الأهلي، أم تحميلها أعباء مواجهة داخلية قد تهدّد وحدتها وتماسكها قبل أن تتمكّن من استكمال بناء قدراتها الدفاعية؟

تقرير

«التميز» تحمي الجراح وشقير: القضاء لا يُحاكم الوزراء!

نجد ايوب

بقرار أصدرته الأسبوع الماضي، أعادت محكمة التمييز الاعتبار إلى الحصانات الوزارية، بعدما اعتبرت أنّ القضاء العدلي غير متخصص بمحاكمة الوزراء عن أعمالهم الوزارية، وحصرت ملاحقتهم بمجلس النواب، عبر المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، الذي لم يتعد سوى مئة واحدة قبل 23 عاماً، انتهت إلى نتائج مخيبة للأمال. وبذلك، ضربت العفّة التساعسة في محكمة التمييز المكوّنة من رئيسها القاضي حبيب رزق الله والمستشارين فادي النشار وكارلا معماري، عرض الحائط باجتihad أصدرته الهيئة العامة لمحكمة التمييز عام 2000، اتّاح للقضاء العدلي ملاحقة الوزراء عن أفعال ارتكبتها في معرض ممارستهم مهامهم، متى انطوت على جرائم فاضحة تؤدي إلى إضرار بالسلطة، عبر تغليب المصلحة الخاصة على

المصلحة العامة. وبموجب القرار، أفلت وزيراً الاتصالات السابقان محمد شقير وجمال الجراح من الملاحقة أمام القضاء العدلي في قضية استئجار وشراء مبنى شركة «تاتش» في منطقة الباشورة، والمتّهمان فيها بهدر نحو 100 مليون دولار. لكنّ خطورة القرار تتجاوز حماية الوزيرين، اللذين تعني إحالتهم إلى المجلس الأعلى، إن حصلت، إفلاتاً من العقاب. فمفاعيل القرار تعيد القضاء 26 عاماً إلى الوراء، وتطيح باجتihad عُدّ عند صدوره إجحازاً في مكافحة الفساد. والأخطر أنّ تكريس الحصانة على هذا النحو يمنح الوزراء اطمئناناً إلى إمكان الإفلات من المحاسبة، مهما بلغت المخمين عام 2000، اتّاح للقضاء العدلي ملاحقة الوزراء عن أفعال ارتكبتها في معرض ممارستهم مهامهم، متى انطوت على جرائم فاضحة تؤدي إلى إضرار بالسلطة، عبر تغليب المصلحة الخاصة على

أمين سلام، ويلاحق الوزير جورج

بوشكيان، استناداً إلى توجّه قضائي استقرّ العمل به منذ اجتهاد الهيئة العامة عام 2000. وهو ما يطرح سؤالاً يتجاوز قضية شقير والجراح هل يفقح عدم أخذ محكمة التمييز بهذا الاجتهاد الباب أمام تغيير مسار القضايا المفتوحة أمه؟» بعد احتساب نفقات استكمال البنى، إلى نحو 100 مليون دولار. في العام نفسه، تقدّم وسيم منصور، بصفته مساهماً في «تاتش»، بشكوى أمام قضاء التحقيق في بيروت ضدّ الجراح وشقير والشركة البائعة، بجرائم إ

تقرير

بدل النقل في خدمة أصحاب العمل والسلطة

ماهر سلامة

إذا كانت خمسة ليرات من البنزين تمثل فعلاً كلفة وصول العامل إلى مكان عمله، فنفترض أن يكون ممكناً ربطها بمسافته ووسيلة انتقاله والكلفة التي يتحملها فعلياً. أمّا إذا كانت الليرات الخمسة مجرد طريقة للقول إن دخل العامل لم يعد كافياً وأنه يحتاج إلى مبلغ إضافي كل شهر، فعندها لن نكون فعلياً أمام بدل نقل، إنما هو جزء من الأجر وغلاء المعيشة. وهذه هي إشكالية بدل النقل في لبنان فالمبلغ الذي يُفترض أن يعوّض العامل عن كلفة محدّدة مرتبطة بالانتقال إلى العمل، تتحوّل مع الوقت إلى جزء أساسي من دخله الشهري، وإلى واحدة من الأدوات المستخدمة كلما تآكلت قيمة الأجر. ومع ذلك، بقي هذا الجزء منفصلاً عن الأجر قانونياً، فلا يُعامل بالطريقة نفسها، رغم أن الطريقة نفسها صُمّمت كحل مؤقت إلى حين معالجة أصل المشكلة؟

أصل بدل النقل

الأجر هو المقابل الذي يحصل عليه العامل لقاء عمله، ومنه تُشتق مجموعة من الحقوق والاشتراكات والالتزامات. أمّا بدل النقل، بمنطقه الأصلي، فهو استرداد لكلفة تكّدها العامل لكي يستطيع الوصول إلى العمل، أي إنه يشبه أكثر النفقات المهنية منه إلى الراتب. لذا، يمكن من حيث المبدأ، أن يبقى بدل النقل خارج الأجر. إذا كان العامل يدفع 100 دولار عام 2012، بنسبة مجلس النواب إلى أن المرسوم الرقم 6263 الصادر في كانون الثاني 1995 أعطى العاملين في القطاع الخاص «بدل نقل يوميًا مؤقتًا»، لمواجهة ارتفاع كلفة الانتقال إلى العمل. أي أن الفكرة، منذ بدايتها، لم تكن إنشاء جزء جديد من الأجر،

بل تعويض العامل عن نفقة محدّدة يتحمّلها بسبب ذهابه إلى مكان العمل. وبعد 17 سنة، تكررت الصيغة نفسها تقريباً. فالمرسوم الرقم 7573 الصادر في شباط 2012 أعطى الأجر ثمانية آلاف ليرة عن كل يوم حضور فعلي، لكنه شدّد على أن هذا الإجراء يحصل «بصورة مؤقتة» ولمدّة سنة واحدة، والأهم أنه حدّد الغاية من هذا الوقت، «ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام»، ثم مرّت 14 سنة إضافية، ولم يتحوّل النقل العام إلى البديل الذي يلغي الحاجة إلى البديل، فيما تحوّل الإجراء المؤقت نفسه إلى مؤسسة دائمة في نظام الأجر.

صحيح أن العامل يتحمّل بالفعل كلفة الوصول إلى مقر عمله، لكن لماذا استمرت السلطة في لبنان لأكثر من ثلاثة عقود، بتعويض هذه الكلفة بالطريقة نفسها، رغم أن الطريقة نفسها صُمّمت كحل مؤقت إلى حين

العامل يتحمّل فعلاً كلفة لكي يصل إلى مكان عمله، ومنه المنطقي أن تكون هناك آلية لتغطيتها

يحصل عليها عامل يقطع عشرات الكيلومترات، ومن يذهب بسيارته الخاصة يدخل في المعادلة نفسها التي يدخل فيها من يستخدم «فاناً» أو حافلة أو يشارك سيارة مع شخص آخر.

حتى التشريع اللبناني يعترف ضمناً بأن الغاية الأصلية مختلفة، فالاقترح النيابي الذي نوقش عام 2012 كان يجيز إعفاء صاحب العمل من دفع البديل عندما يؤكّن بنفسه وسيلة نقل للأجراء أو مكاناً للمبيت، بما أن النفقة التي يُفترض أن يعوّضها تكون قد اُخفقت أصلاً. من هذه الكلفة، لا يصبح التعويض بالضرورة أجراً. صاحب العمل لا يدفع للعامل لقاء عمل إضافي، بل يتحمل جزءاً من نفقة محدّدة مرتبطة

بُستخدم لرفع دخل العمال من دون رفع أجركم.

بدل أم خفء؟

إذا، المسألة تتعلق بوظيفة المبلغ المدفوع تحت مُسمى بدل النقل، لذا، عندما تجتمع لجنة المؤشر ويصبح النقاش فيها بين زيادة الحد الأدنى وزيادة بدل النقل، لا يعود البديل مجرد تعويض عن نفقة، بل يصبح إحدى أدوات «تصحيح الأجر»، أي وسيلة لزيادة المبلغ الذي يصل إلى العامل في نهاية الشهر. وهنا تظهر المفارقة، فعند البحث في قدرة العامل على العيش، يُجمع الأجر مع بدل النقل، لكي يقال إن دخله ارتفع. أمّا عندما يُعرّف الأجر قانونياً وتُحسب عليه الاشتراكات والحقوق، فيعود البديل إلى كونه خارج الأجر.

لدليل منظّمة العمل الدولية حول قانون العمل اللبناني يذكر صراحة أن بدل النقل لا يُعدّ عنصراً من عناصر الأجر. وهذا الفصل لم يكن بلا أثر على النقاش حول كلفة العمل أيضاً، ففي النص النيابي المطروح عام 2012، استُبعد بدل النقل من قاعدة اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي باستثناء الاشتراك المتعلق بنهاية الخدمة.

وبالتالي، كلما استُخدم بدل مختلف في مصاف زيادة الأجر، تختلّف الكلفة التي يتحملها صاحب العمل والقاعدة التي تدخل في بعض الحقوق الاجتماعية. هكذا يصبح مفهوماً لماذا يكون رفع بدل النقل، أسهل في المفاوضات من رفع الأجر نفسه بالنسبة إلى العامل، لأن الأجر يزيدان ما يحمله في جيبه، لكنهما ليسا متساويين بالضرورة على المدى الطويل، ولا يتراكان الأثر نفسه في بنية الأجر وفي الاشتراكات المرتبطة به.

فرنسا: أدمع نصف ما دفعه العامل

وجود بدل مستقل عن الأجر ليس، بحد ذاته، المشكلة. ففي فرنسا مثلاً، لا تُدمج كلفة الانتقال إلى العمل تلقائياً في الراتب. لكن النظام يربط مساهمة صاحب العمل بكلفة فعلية يمكن تحديدها، إذ يتوجب عليه تغطية 50% من قيمة اشتراك العامل في النقل العام بين مكان السكن والعمل. ويُحسب ذلك على أساس المسار الأقصر، ولا يشمل شراء تذاكر منفردة، بل الاشتراكات الأسبوعية أو الشهرية التي يستطيع العامل إثباتها. أي إن العامل الذي لا يدفع هذه الكلفة، لا يحصل ببساطة على مبلغ مقطوع تحت اسم النقل. والعامل الذي يدفع أكثر بسبب حاجته إلى أكثر من اشتراك، تُغطّى نصف كلفته الإجمالية. أي إن التمييز واضح بين الأجر وبدل النقل لأن هذا الأخير مرتبط بمسند يحدّد كلفة فعلية للانتقال، وليس برقم تستخدمه الحكومة لزيادة دخل العمال.

البرازيل: بدل مربوط بالرحلة

في البرازيل أيضاً، يوجد نظام منفصل هو Vale-Transporte،

ويُعطي للعامل لاستخدامه فعلياً في النقل الجماعي بين المنزل والعمل. القانون يفرض على صاحب العمل تأمين البطاقات أو الاعتمادات اللازمة لهذه الرحلة، ويحتّم العامل، ولا وفق وسيلة النقل التي يستخدمها، ولا وفق الكلفة التي دفعها فعلياً. العامل الذي يسكن قرب مكان عمله، يحصل مبدئياً، على القيمة اليومية نفسها التي يُستخدم لرفع دخل العمال من دون رفع أجركم.

لماذا خمسة ليرات؟

المعادلة الأخيرة توضح المشكلة أكثر. خمسة ليرات من البنزين يومياً لا تخبرنا شيئاً عن كلفة انتقال العامل الفعلية. لا نعرف كم كيلومتراً يقطع، وما إذا كان يملك سيارة أصلاً، أو كم شخصاً يشارك المركبة، أو ما إذا كان يعتمد النقل المشترك. ومع ذلك يحصل الجميع على معيار واحد لأن المطلوب عملياً ليس تعويض فاتورة، بل التوصل إلى رقم يمكن إضافته إلى الدخل بالكلية الدنيا الممكنة على صاحب العمل.

لو كان الهدف احتساب كلفة النقل، يمكن بناء النظام بطريقة مختلفة تماماً: مناطق أو مسافات، كلفة فعلية للنقل المشترك، اشتراكات شهرية، أو نقل يؤمّنه صاحب العمل. ويمكن عندها أن يكون البديل خارج الأجر فعلاً لأن له كلفة مقابلة واضحة. أمّا إعطاء كل عامل القيمة نفسها، ثم تعديلها كلما ارتفع سعر البنزين، فيحوّلها إلى علاوة دخل مرتبطة بالبطاقة أكثر مما يحوّلها إلى تعويض عن الانتقال.

والأهم أن هذه الطريقة تعفي الدولة من السؤال الذي طرحه المرسوم نفسه عام 2012. يومياً كان بدل النقل مطلوباً لمدة سنة «ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام»، لكن بدلاً من أن يكون ارتفاع قيمة البديل مؤشراً إلى حجم الغش في توفير النقل، أصبح البديل نفسه هو السياسة. لذلك، بعد ثلاثة عقود، لم يعد «المؤقت» مؤقتاً. وصار العامل يحتاج إلى بدل النقل لكي يتكوّن دخله الشهري، وصار صاحب العمل يحتاج إلى بدل النقل كأداة منفصلة عن الأجر، وصارت الحكومة تحتاج إليه في كل جولة تفاوض على المعيشة. النتيجة هي نظام لا يعوّض كلفة النقل بدقة، ولا يدخل كامل المبلغ الذي يحتاج إليه العامل في صلب الأجر.

خضر خروبي

إذا كانت «السياسة» تُصنع في مطابخ الأسر، وفق ما تذهب إليه واحدة من لوازم العرف السياسي في الولايات المتحدة، فإن إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لا تكاد توفر طريقاً، عشية الانتخابات النصفية، لإيجاد حلول مؤقتة للمعضلات الاقتصادية والمعيشية التي خلقتها لنفسها بنفسها، والمنغزة على إيران. في محاولتها التغلب على أعباء ما يصفه محلّون بـ«فراكتشالين» الأزمة الاقتصادية، ذات الطابع الطاقوي والتضخمي الصارخ، على الأسر الأمريكية، والتي تُصنّف الغالبية العظمى من الجمهور وعدد من ساسة الحزبين الرئيسيين على أن وزرها يقع على عاتق البيت الأبيض وفريقه الخاص يصنع السياسة الخارجية، أقدمت الإدارة الجمهورية، على مدى الأسابيع الماضية، على سلسلة خطوات مستعجلة، من بينها إبرام تفاهم مع روسيا لاستيراد كميات من البترول، وتفاهات مماثلة مع «مجموعة الدول السبع» للصناعة الكبرى على سحب 100 مليون برميل من النفط والمنتجات البترولية، في موازاة توقيع ترامب مرسوماً تنفيذياً، مطلع تشرين الأول الجاري، يسمح لمواطنيه باستخدام «البديل الأحمر»، وهو وقود مُعفى من الضرائب يُخصّص عادة للزراعة والمعدات المستخدمة خارج الطرق العامة، فضلاً عن حثّ البنك الاحتياطي الفيدرالي على خفض أسعار الفائدة.

على أن أتياً من تلك الإجراءات لم يُفُض إلى وضع حدّ لتفاقم الأسعار، وبخاصة أسعار النفط والديزل، فيما لا تلوح في الأفق أيّ تسويات قريبة لحزبي إيران وأوكرانيا. وبحسب محلّين، فإن إجراءات إدارة ترامب لا تعدو كونها حلولاً ترقيعية ذات مفعول مؤقت محدود، ولا سيما أن الاتفاق مع «مجموعة السبع» يُعدّ استكمالاً لما تبقى من عملية السحب الطارئة التي نفّذها أعضاء «وكالة الطاقة الدولية»، في حين تغيب التوقعات الكبيرة في شأن المساعدة التي يمكن أن يقدمها الروس في سوق الطاقة، وتُقدّم احتمالات بقاء مضيق هرمز مُغلّقا فعلياً حتى أواخر أيار المقبل، وفق ما تشير إليه «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية».

الخاتمة المعيشية: هاجس أول الناخبين

يتجلّى أبرز مصاديق الأزمة المعيشية الصعبة الجاثمة على صدور الأسر الأميركية، في بلوغ معدّلات البطالة قرابة 4,5 في المئة، وارتفاع معدل التضخم العام بنسبة 0,6% على أساس شهري، و 3,7% على أساس سنوي، وفقاً لأحدث بيانات مُتاحة. وبالمقارنة مع معدل التضخم الوطني، وبحسب إحصائيات أبول، بلغ معدل التضخم السنوي الإقليمي في مناطق الغرب الأوسط، والتي تضمّ مزجاً من الولايات «الجمهورية» المحافظة، كالديانا وميزوري، والولايات «الديمقراطية» ذات النزعة الليبرالية، كالبنوي ومينيسوتا، فضلاً عن ولايات متارحجة أخرى، كويسكونسن، نحو 4,2 في المئة، فيما بلغ 3,4% في الولايات الغربية، التي تضمّ عدداً من المعازل «الجمهورية»، كأيدهو ويوتا ومونتانا، ولأمس عتبة 4,5 في مناطق حضرية مختارة، على غرار نيويورك.

وتأتي أحدث بيانات التضخّم لتفاقم القلق في أوساط الحزب «الجمهوري»، وذلك وفق صحيفة «نيويورك تايمز» التي أشارت إلى أن القدرة على تحمّل تكاليف الحياة باتت القضية التي قد تحسم الانتخابات. وبحسب الصحيفة، فإن نحو نصف الأميركيين يواجهون صعوبات في دفع تكاليف الاحتياجات الأساسية، مع زيادة أسعار الفواكه والخضر بنسبة 3,7%، والمنتجات المصنوعة من الحبوب والمخبوزات بنسبة 2,1%، بينما لم تواكب الأجر ارتفاع الأسعار بما يكفي لتحسين القدرة الشرائية. وفي الإطار عينه، أفاد تحليل نشره معهد «تشاتام هاوس» بأن ارتفاع أسعار الطاقة والجلد حول الرسوم الجمركية يجعلان السياسة الخارجية أكثر حضوراً في الحسابات الانتخابية ممّا جرت عليه العادة. ولغت المعهد إلى أن 81% من الأميركيين يضعون الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران والرسوم الجمركية في صدارة مُسبّبات رفع تكاليف المعيشة. وتتقاطع تلك الأرقام مع ما جاء في استطلاع أجراه مركز «بيو» للأبحاث، بين تموز وأب، أفاد بأن 71% من المستطلعين الأميركيين من ذوي الدخل المحدود واجهوا، خلال الأثني عشرة شهراً الماضية، صعوبات في تحمّل تكاليف معيشية مختلفة، سواء على مستوى الرعاية الطبية والنقل اليومي أو الإيجار والحصول على الغذاء.

وتلقّى أزمة تكاليف المعيشة بثقلها في أوساط قاعدة ترامب الانتخابية، تحديداً ضمن ولايات تشهد منافسات حاسمة على مقاعد مجلس الشيوخ، وهذا ما أقرّ به زعيم الأغلبية «الجمهورية» في المجلس، السيناتور عن ساوث داكوتا، جون ثون. وفي هذا الإطار، أوردت تقارير إعلامية أميركية آراء عتيّة من

تقرير

أميركا عشية التصويت التضخم يتصدّر هواجس الناخبين



لمبة شاحنة بالديزل في محطة وقود بمدينة أوروإر بولاية أوريغون، في ظلّ ارتفاع تكاليف الطاقة (مّة الويد)

مجلس النواب، كارترين كلارك، أن الرّخّم الأخير لـ«الديمقراطيين» مدفوع بتركيزهم على الاقتصاد، وإدراكهم المعاناة المالية التي تكبّدها الناخبون في السنوات التي تلت سيطرة «الجمهوريين» على المجلس، مضيفةً أن هذا ما يحرك نتائج هذه الاستطلاعات، مع ذلك، ورغم عدم نجاح المؤتمر المذكور، والذي يُعدّ الفعالية الانتخابية الأهمّ لـ«الجمهوريين» لهذا العام، في إحداث أكثر من تقدم طفيف لصالحهم في بعض الولايات كنجوميشاير، لا تزال مخاوف «الديمقراطيين» قائمة، إذ وفق «واشنطن بوست»، يحتاج «الديمقراطيون» إلى أربعة مقاعد إضافية على الأقلّ لتحقيق أغلبية في مجلس الشيوخ، فيما يتعيّن عليهم الفوز بمقعدين على الأقلّ في ولايات فاز بها ترامب بفارق كبير في انتخابات 2024. علماً أن سطح قسم من القاعدة «الجمهورية» على السياسات الاقتصادية لترامب، لا يعني بالضرورة تحوّل إلى التصويت لصالح «الديمقراطيين» وذلك لأسباب تتصلّ بالبرنامج الاجتماعي للأخريين، واعتبارات الولاء الشخصي والحزبي للشخص.

في المقابل، يحاول «الجمهوريون» تعويض تراجع شعبية كلمة القاها في تجمع انتخابي قبل أسابيع في ولاية نورث كارولينا، وهي ولاية فاز بها في ثلاثة انتخابات رئاسية متتالية، قال ترامب إن ارتفاع أسعار الوقود «ثمن زهيد للغاية لما فعلناه» في إيران، في ما فهم تهبوتاً من شأن الضائقة الاقتصادية، ترتبت عليه انتقادات في الكونليس من جانب كوادر «جمهورية»، بحسب ما أفادت به صحيفة «واشنطن بوست»، وانطلاقاً من الدوافع عينها، خرجت مواقف علنية مشابهة من النائبة «الجمهورية» عن ساوث فلوريدا، ماريا الفيرا سالازار، التي أعلنت معارضتها الصريحة سياسات الرئيس في مجال الهجرة، مُتهمة إياه بـ«خيانة» ناخبيه اللاتينيين. كما تجنّبت المرشحة «الجمهورية» عن ولاية أبوا مجلس الشيوخ، النائبة أشلي هينسون - المعروفة بسجلها في العمل السياسي العابر لأحزاب - في إحدى الفعاليات الانتخابية في الولاية التي فاز بها ترامب بفارق 13 نقطة مئوية عام 2024، الظهور إلى جانب نائب الرئيس في دي فانس، حتى لا يُفهم وقوفها معه كتأييد لسياسات الإدارة.

الناخبين المتحذرين من ولايات غربية محافظة - كاليفورنيا وأوهايو - كانوا قد صوّتوا لترامب في الانتخابات الماضية، لكنهم أعربوا عن خيبة أملمهم من الفجوة بين وعود الرئيس الانتخابية وأدائه الفعلي، وذلك على وقع تضالّ قدرتهم الشرائية، ولجؤهم إلى برامج الإعانات الخيرية عبر أو ما يُعرف بـ«بنوك الطعام»، أيضاً، إضافةً، بلغ معدل التضخم العام بنسبة 0,6%، وتزايد الاعتماد على «البنوك» المذكورة نفسها، التي ارتفع متوسط عدد المستفيدين شهرياً منها من نحو 627 ألف شخص في عام 2024، إلى ما يزيد على 786 ألف شخص خلال العام الحالي.

«طفرة ديمقراطية»، في استطلاعات الرأي

في ظلّ ما ينوء تحته المزارعون وسائقو الشاحنات وسكان الأرياف من ضغوط معيشية مُتصلة بأسعار الطاقة، وتاكّد الاستطلاعات - وأحدثها استطلاع لوكالة «ويوترز» بالتعاون مع «إيسوس» في تشرين الأول - أن نحو 78% من الأميركيين يحفلون سياسات ترامب مسؤولة ارتفاع الأسعار، بات اللعب بـ«ورقة» الواقع المعيشي الصعب، والذي شكّل للمفارقة نقطة قوة لترامب في انتخابات 2024، معكوساً لصالح «الديمقراطيين» الذين يجهدون لاستعادة الأغلبية في مجلسي «الكونغرس» - وإن كان السباق على مقاعد مجلس الشيوخ يبدو أكثر تنافسية، في ما لا يقلّ عن سبع ولايات، من نظيره على مقاعد مجلس النواب

يحاول «الجمهوريون» تعويض تراجع شعبية رئيسهم بتخصيص نفقات كبرى للإعلانات الانتخابية

شبه المحسومة - وللدلالة على حجم رهانات «الديمقراطيين» على توليف هذا الملف الانتخابي، وخصوصاً بعد اكتفاء فعاليات المؤتمر الوطني الجمهوري لانتخابات التجديد النصفية» لعام 2026، والتي عُقدت في تكساس مطلع أيلول، بالدفاع عن سياسات ترامب، بدلاً من الخوض في حلول مُفترحة للمسائل الاقتصادية والاجتماعية الشائكة، اعتبرت النائبة عن ولاية ماساتشوستس ورئيسة الضبط لكتلة الأقلية «الديمقراطية» في

الحدث

التزاماته متبادلة خلال 5 أيام... وتنازل نووي هذا ما حملته «حلف هكة» إلى إيران

المضاد القاضي بأن تقدم طهران «تنازلات نووية»، وتفتح المضيق أولاً، لتشروع واشنطن لاحقاً في تنفيذ التزاماتها، يرفض إيراني حاسم أقصى إلى انسداد الأفق التفاوضي. وعلمت «الأخبار» أن الطرح الجديد الإنسداد، في وقت تشير فيه أحدث المعطيات التي توردتها وسائل الإعلام الأميركية، ولا سيما ما نشرته، أمس، صحيفة «وول ستريت جورنال»، إلى الحصار البحري من جانب الولايات المتحدة. وإلى جانب ذلك، تشير المعلومات إلى أن المبادرة تطلب من طهران «تنازلات نووية» من بينها منح تراخيص لتفتيش منشاتها النووية كـ«تنازل ملموس» خلال هذه الفسحة الزمنية. وبحسب مصادر مطلعة، فإن طهران أبدت موافقة مبدئية على البات «التنفيذ «خمس أيام»، لكنها رفضت تماماً تقديم أي تنازل نووي، متمسكة بثابتها القضائية بأن أي تفاوض بشأن

أمنين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، محسن رضائي، لإحياء المفاوضات، وأنه بعث برسالة إلى الأخير بتوجيه من الرئيس دونالد ترامب.

في السياق نفسه، تكشف معلومات جديدة أن الاجتماع الرباعي الذي تمحّد بالموافقة على إخراج مخزون استضافته طهران والذي ضمّ وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، وقائد الجيش الباكستاني، عاصم منير، ورئيس الاستخبارات التركية، إبراهيم قالين، إلى جانب كبار المسؤولين الإيرانيين، ولا سيما أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي»، محسن رضائي، أخفق في إحداث أي خرق أو انفراجة في الأزمة اليمنية المعقّدة، وذلك رغم تشكيله محطة مفصلية بلورة فكرة «الامن الذاتي» المُنْتَخِط من الإقليم بمزعل الرسائل الدبلوماسية لاختبار فرص خرق الجمود، في حين ذكرت «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن نائب الرئيس جي دي فانس، يجري اتصالات مع

ملصق بجيش قادة المقاومة الشهداء في وسط طهران (أ ف ب)



عزم الإدارة الأميركية تنفيذ «حملة عسكرية قصيرة ومكثفة» ضد إيران عقب انتخابات «الكونغرس» النصفية في الخامس من تشرين الثاني المقبل، وهو ما بلغت به واشنطن عدداً من عواصم الخليج، بحسب الصحيفة. وتتمحور الاتصالات الدبلوماسية الجارية حول المبادرة المشتركة التي قدّمتها كل من قطر وباكستان، مؤخراً، إلى الجانب الإيراني، حيث تشير المعطيات إلى أن زيارة كبار المسؤولين الأمنيين من دول «حلف هكة»، إلى طهران، الإثنين الماضي، جاءت في الأساس لتأكيد الدعم لتلك المبادرة، فضلاً عن البعث برسالة واضحة تعكس حجم الهيلع الإقليمي من احتمالات وقوع «الحرب الثالثة»، وتداعياتها المدمرة.

واصبحت هذه المبادرة النور بعد تعرّض الطرح الإيراني المعروف بـ«خطة الأيام السبعة»، والذي كان ينضّ في مرحلته الأولى على «وقف الحرب على الجبهات كافة»، ورفع الحصار البحري»، وإلغاء العقوبات النفطية»، والإفراج عن الأرصدة المجمّدة»، في مقابل «إعادة فتح مضيق هرمز»، ومن ثمّ «الشروع في المفاوضات النووية» في المرحلة الثانية من الخطة، وهو الطرح الذي اصطدم برفض أميركي قاطع وبالمثل، قبول المفترح الأميركي

الزبيدي في سوريا: التعاون الشائك

تقرير

بقّاد - فكار فاضل

تفتح زيارة رئيس الوزراء العراقي، علي الزبيدي، إلى دمشق باباً واسعاً للتساؤل حول حدود الانفتاح العراقي على سوريا، وعن المصالح التي تسعى بغداد إلى تحقيقها من وراء ذلك في مرحلة إقليمية مضطربة. فبينما تقدّم الحكومة الزبارة بوصفها خطوة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والأمني، تتقدّم الأسئلة المتعلقة بضمانات هذا التعاون والبات تنفيذ، خصوصاً في ظل استمرار المخاوف العراقية من النفوذ التركي، معتبراً أن الزيارات قد تمنح غطاءً سياسياً لجبهات لم تحسم الأسئلة المتعلقة بماضيها وأدوارها الإقليمية. ويذهب عبد الرزاق إلى أن الأولوية ينبغي أن تكون لغرض شروط أمنية صارمة وضمان حماية الحدود من إرتدادات نشاط التنظيمات المسلحة، بدلاً من حكومة عراقي إلى دمشق منذ سقوط النظام السابق الأخر عام 2024. تأتي بعد محطة أردنية للزبيدي، وفي سياق تحركات حكومية لتوسيع العلاقات

مع دول الجوار. ويرى مدير مركز «الغد» للدراسات الاستراتيجية، علي عبد الرزاق، في تصريح إلى «الأخبار»، أن الانفتاح السياسي المتسارع بخطوي على «مجازفة استراتيجية غير محسوبة المخاطر على الأمن القومي العراقي»، ويحذر من بناء شراكات مع أطراف وشخصيات ترتبط باجندات متطرفة ونفوذ استخباري إقليمي، ولا سيما النفوذ التركي، معتبراً أن الزيارات قد تمنح غطاءً سياسياً لجبهات لم تحسم الأسئلة المتعلقة بماضيها وأدوارها الإقليمية. ويذهب عبد الرزاق إلى أن الأولوية ينبغي أن تكون لغرض شروط أمنية صارمة وضمان حماية الحدود من إرتدادات نشاط التنظيمات المسلحة، بدلاً من حكومة عراقي إلى دمشق منذ سقوط النظام السابق الأخر عام 2024. تأتي بعد محطة أردنية للزبيدي، وفي سياق تحركات حكومية لتوسيع العلاقات

في حديث إلى «الأخبار»، أن «الزيارة تفقّر إلى العمق الاستراتيجي، وأن بغداد لا تزال تميل إلى إدارة الأزمات عبر الدبلوماسية، بدلاً من بناء منظومة متكاملة للأمن القومي». ويشير إلى أن «ضبط الحدود ومكافحة التهريب ومعالجة الوجود توافّق داخلي ورؤية سيادية موخدة، ولا تضع العراق أمام استحقاقات تفوق قدرته التفاوضية». ويضيف أن «توقيت الزيارة قد يثير تساؤلات بشأن تموضع بغداد إقليمياً، في وقت تحتاج فيه إلى الحفاظ على هامش حركة متوازن، لا إلى الدخول في اصطفاقات غير محسوبة».

ويأتي ذلك في ظل استمرار خطر التهريب، الذي لم يهدأ، والذي لم يخف من وقع المخاوف منه تأكيد الرئيس السوري الانتقالي، أحمد شراي، في مقابلة تلفزيونية سبقت الزيارة، تراجع التهديدات ووجود تنسيق أمني بين البلدين. ولا يبدو

غير الرسمي على الشريط الحدودي، لا تتحقق مذكرات تفاهم عامة، بل بالبات ميدانية واضحة، وتبادل معلومات، ومسؤوليات محددة يمكن تقييم نتائجها». ويحذر علوان من أن «مجازفة أدهاء دور الوسيط أو الضامن في ملفات إقليمية معقّدة، من دون توافّق داخلي ورؤية سيادية موخدة، ولا تضع العراق أمام استحقاقات تفوق قدرته التفاوضية». ويضيف أن «توقيت الزيارة قد يثير تساؤلات بشأن تموضع بغداد إقليمياً، في وقت تحتاج فيه إلى الحفاظ على هامش حركة متوازن، لا إلى الدخول في اصطفاقات غير محسوبة».

ويأتي ذلك في ظل استمرار خطر التهريب، الذي لم يهدأ، والذي لم يخف من وقع المخاوف منه تأكيد الرئيس السوري الانتقالي، أحمد شراي، في مقابلة تلفزيونية سبقت الزيارة، تراجع التهديدات ووجود تنسيق أمني بين البلدين. ولا يبدو

الأفضل لإيران إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة لقطع الطريق على الحرب، مبدية استعدادها لضمان هذا الاتفاق». وأضاف أن هذه الدول وإزاء هواجسها العميقة من اندلاع مواجهة جديدة، «طالبت إيران تحديداً بالموافقة على إخراج مخزون البورانيوم المخضب من أراضيها، وفتح مضيق هرمز، تمهيداً للورة الاتفاق المنشود، ودرع خطر الحرب». وكشف المصدر أن «الواء محسن رضائي سال الزائرين فور طرح هذه الشروط: كيف يمكنكم ضمان التزام (الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بما سيتخضض عنه الاتفاق، وهو الذي أثبت مراراً نفيه للجمود والاتفاقات؟». وأردف أن «الوهد الختالي لم يمتلك إجابة شافية، بل اكتفى بالقول: ابدأوا! أنتم بالخطوة الأولى، ونحن سنبذل مساعيها لمنع تراكم من شئ هجوم جديد على إيران». وبحسب المصدر، فقد أكد رضائي، خلال الاجتماع، تمسك طهران بموقفها الثابت إزاء «الشروط السبعة»، وفي مقدمها رفع الحصار البحري، مجدّداً «رفض أي تنازل نووي إيراني، قبل أن تنفّذ الولايات المتحدة التزاماتها بالكامل».

وعليه، يبدو جلياً أنه، رغم استمرار الحراك الدبلوماسي والمسااعي الإقليمية الختلفة لدرع خطر الحرب الجديدة، إلا أن الهوة بين الموقفين الإيراني والأميركي تظل أعظم من أن ترده بسهولة، وهو ما يرفع منسوب الاحتمالات المرجحة لاندلاع «الحرب الثالثة» يوماً بعد يوم. ويأتي ذلك رغم تزايد الشكوك والتراجيحات بشأن قدرة هجمات كهذه على «تعديل الحسابات» في طهران، خصوصاً أن تجربة الحرب الأخيرة أثبتت بوضوح أنه رغم الخسائر الجسيمة التي تكبدتها إيران، إلا أن موافقها إزاء الإملاءات الأميركية ازدادت صلاباً وتصلباً وعدم مرونة. وفي الموازاة، كشف المصدر الأمني، المطلع نفسه تفاصيل ما دار بشأن الملف اليمني في اجتماع طهران، موضحاً أن «الدول الثلاث، ولا سيما السعودية، طالبت إيران بتوظيف نفوذها لدى حركة أنصار الله في اليمن لإنهاء المواجهات، مستدركاً بأن طهران «وإذ أبدت استعدادها للمساهمة في تسوية الأزمة اليمنية، لفتت انتباه الأطراف الثالثة إلى أن أنصار الله شروطاً واضحة لن تتوفّق عن مواصلة القتال، إلا إذا قبلت بها الرياض». ولعلّ تصاعد حدة الاشتباكات بين «أنصار الله» والسعودية خلال اليومين الأخيرين في أعقاب الاجتماع الرباعي، يمثل دليلاً قاطعاً على أن الاجتماع أخفق في تحقيق أي خفض ليدّر لنسوب التوتر.

فارس الشوفي

بعد مرور قرابة عامين على وصول «هيئة تحرير الشام» إلى الحكم في دمشق وسقوط النظام السابق، تبدو العملية الانتقالية معقّدة، في ظل السعي الختبت من جانب الهيئة، وتحديد عناصر خارجية كموظفين من طاقم وزارة الخارجية السابقة من مختلف الطوائف والمذاهب ومن المغتربين، مع حضور خفيف للبيضة «النصرة». أما إخفاقات وزارة الدفاع، فسببها وجود فصائل متعدّدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى وزارات أخرى، مثل وزارة الزراعة التي تولّوها أمجد بدر حتى 9 أيار الماضي، قبل أن يتّحّ تعيين باسل سويدان والمعروف باسم «أبو حمزة قاسبون» في «تحرير الشام» مكانه، والشؤون الاجتماعية والعمل التي تولّوها الوزيرة هند قنات وعترض على وجودها امرأة الهيئة والجبهة، فيما الشرع يخشى حتى الآن من الإرتدادات السلبية غربياً لإزاحتها من المشهد. وبالنسبة إلى وزارة الثقافة، فتعترض الهيئة على الكثير من قرارات وزيرها الحالي محمد ياسين صالح، الذي ظهرت أنباء عن تقديم استقالته أكثر من مرة، إلا أنه لا يزال يحظى بغطاء قطري، ما يؤخّر خطة الجبهة لإخراجه من المشهد وإحكام سيطرتها على وزارة الثقافة.

وتستعدّ «تحرير الشام» حالياً قواتها المالية من الصندوق السيادي، الذي عاد ليكون تحت الأضواء مؤخراً، بعد قرار استراليا تجديد العقوبات على المواطن اللبناني، الأسترالي إبراهيم سكرية المعروف بابو مريم الأسترالي، والذي كان يتولّى إدارة الصندوق، قبل أن يصدر الشرع مرسوماً بتعيين مستشاره الاقتصادي، عمر سامر الحلبي رئيساً لمجلس الإدارة، كواجهة رسمية. مع تأكيد مصادر غربية وعربية استمرار وجود سكرية من خلف الستار. وتقول المصادر إن «تحرير الشام»، وبشكل رئيس «النصرة»، تدفع رواتب لعناصرها وأمرائها في الجيش والقوات الأمنية، مختلفة عن ما تتقاضاه بقية العناصر الجدد أو التابعين لفصائل أخرى، مع وجود هويات وبطاقات

مقالة

دولة «تحرير الشام»

برأي قيادات بارزة في مجلس شوري الهيئة، إلى أن وزارة الداخلية بكاملها تدار من قبل كوادر «تحرير الشام» مباشرة مع نفوذ كبير لـ«النصرة» وتمويل خاص من مصادر الجبهة، بينما تعود «إخفاقات» وزارة الخارجية والوزير أسعد الشيباني، إلى وجود عناصر خارجية كموظفين من طاقم وزارة الخارجية السابقة من مختلف الطوائف والمذاهب ومن المغتربين، مع حضور خفيف للبيضة «النصرة». أما إخفاقات وزارة الدفاع، فسببها وجود فصائل متعدّدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى وزارات أخرى، مثل وزارة الزراعة التي تولّوها أمجد بدر حتى 9 أيار الماضي، قبل أن يتّحّ تعيين باسل سويدان والمعروف باسم «أبو حمزة قاسبون» في «تحرير الشام» مكانه، والشؤون الاجتماعية والعمل التي تولّوها الوزيرة هند قنات وعترض على وجودها امرأة الهيئة والجبهة، فيما الشرع يخشى حتى الآن من الإرتدادات السلبية غربياً لإزاحتها من المشهد. وبالنسبة إلى وزارة الثقافة، فتعترض الهيئة على الكثير من قرارات وزيرها الحالي محمد ياسين صالح، الذي ظهرت أنباء عن تقديم استقالته أكثر من مرة، إلا أنه لا يزال يحظى بغطاء قطري، ما يؤخّر خطة الجبهة لإخراجه من المشهد وإحكام سيطرتها على وزارة الثقافة.

وتستعدّ «تحرير الشام» حالياً قواتها المالية من الصندوق السيادي، الذي عاد ليكون تحت الأضواء مؤخراً، بعد قرار استراليا تجديد العقوبات على المواطن اللبناني، الأسترالي إبراهيم سكرية المعروف بابو مريم الأسترالي، والذي كان يتولّى إدارة الصندوق، قبل أن يصدر الشرع مرسوماً بتعيين مستشاره الاقتصادي، عمر سامر الحلبي رئيساً لمجلس الإدارة، كواجهة رسمية. مع تأكيد مصادر غربية وعربية استمرار وجود سكرية من خلف الستار. وتقول المصادر إن «تحرير الشام»، وبشكل رئيس «النصرة»، تدفع رواتب لعناصرها وأمرائها في الجيش والقوات الأمنية، مختلفة عن ما تتقاضاه بقية العناصر الجدد أو التابعين لفصائل أخرى، مع وجود هويات وبطاقات

صنعااء تجدد استهدافها مطار عدن

صنعااء - رشيد الحداد

استهدفت قوات صنعااء، أمس، مطار عدن بعدد من الصواريخ، بعد وصول طائرة نقل عسكرية تحمل شحنة كبيرة من الذخائر إليه. وكان دعا المتحدّث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، إلى سرعة إخلاء المطار قبل قصفه، محمّلاً السعودية مسؤولية تحويله إلى قاعدة عسكرية لنقل الأسلحة والمعدات بنوية بسبب اعتمادها الكبير على الإبرادات النفطية». في المقابل، يدافع صنعااء، بدوره، «الأخبار» بأنه نّ رصد هبوط عدد من طائرات النقل العسكري السعودية خلال الأسابيع الماضية، مشيراً إلى أن الرياض استغلّت المرفق لنقل المزيد من شحنات السلاح جوا لدعم وجودها في المحافظات الجنوبية، والتّحضير للتصعيد العسكري الجنوبي باب المندب. ووفق المصدر، فإن أي طائرة نقل عسكرية تهبط في أي مطار يعني من المراتب الختلة. ستكون هدفاً مشروعاً.

من جهتها، أكدت وزارة النقل في حكومة عدن أن مطار المدينة تعرّض لأكثر من هجوم، ما أدى إلى

تحويل مسار رحلات الخطوط الجوية اليمنية إلى مطار جيبوتي، ويأتي هذا في وقت تعمل فيه السعودية على تعزيز الفصائل الموالية لها بالمزيد من الإمدادات، لا سيما مع تقدم المواجهات نحو طور الباحة. الواقعة على تماس مع عدن من جهة الغرب. وعلى جبهات مدينة تعز، تمكّنت قوات صنعااء، من إحراز تقدم كبير من جهة الجنوب، فيما لم يفلح الطيران السعودي الذي شنّ سلسلة هجمات على محيط المدينة في إعاقة هذا التقدّم. وقالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار»، إن «أنصار الله» أحرزت مكاسب كبيرة في جهة صير الموالد، بعد مواجهات عنيفة مع الفصائل المسلحة التابعة للسعودية، مضيفة أن الحركة استأنفت عملية تأمين ما تبقى من مناطق في جبل صير المطل على وسط المدينة، وأن انهيارات حصلت في أوساط الفصائل أدت إلى سيطرة قوات صنعااء، على مناطق كحلان، والشقّب، والنخاعة، ومناطق أخرى استراتيجية. وأشارت إلى أن السيطرة على جبل صير تمنح «أنصار الله» أفضلية عسكرية لاستهداف أي تحركات في تعز، كما تمنح الفصائل

المسلحة هناك بين فكّي كماشه. ورغم تأكيد مصادر محلية وجود تواصل كبير بين قيادات داخل تعز وحكومة صنعااء، أدّى إلى تأمين خروج المزيد من القيادات العسكرية والأمنية من داخل المدينة، خلال الأيام الماضية، فإن الفصائل المسلحة الجبهة الشمالية، سيطرت «أنصار الله» على أحياء الحدير، والروضة، والقاهرة، والجمهوري، والمظفر، ووادي غفينة، والتي تتجنّب قوات صنعااء اقتحامها بسبب تمترس المسلحين وسطها، وعلى أحياء الجبهة الشمالية، سيطرت «أنصار الله» على أحياء جديدة في عصفرة، التي لا تبعد عن مركز المدينة أكثر من 5 كيلومترات.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في صنعااء، أمس، سقوط 14 قتيلًا و16 جريحًا، بينهم ثلاث نساء، جراء غارات شنها الطيران السعودي على مديرية العذمة في محافظة الجوف، شرقي صنعااء. وأوصحت أن الغارات استهدفت سوق الحزم المركزي الذي كان مكتظًا بالنسوّقين، بالإضافة إلى عدد من المساكن الواقعة في محيط السوق.

« وفيات »

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيّتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وأدخلي
جنتي»
صديق الله العظيم
بمزيد من الرضى والتسليم
بقضاء الله وقدره ننعي اليكم
وفاة فقيدنا الغالي المغفور له
بإذن الله
المرحوم
جلال احمد مختار بكاش
والدته المرحومة زهرة درويش
السامي.
ولماده: لؤي والمهندس مختار
داني وزوجته دالا البشير.
أحفاده: راني، آدم ونونا بكاش.
شقيقته: المرحوم طلال زوج
المهندسة ردة نوغان.
أرملة المرحوم المهندس وائل
بزي.
أولاد أشقائه: اسامي زوجة
علي ماجد، القاضي نادين
زوجة المحامي فادي أبو
علوان، ربي زوجة المهندس
هاني مرعي، روان زوجة طاهر
أرنأوط، ريان زوجة المهندس
طارق عيتاني، وهادي ورائي
البزي.
ضلي على جثمانه الطاهر
عقب صلاة الظهر يوم الثلاثاء
الواقع فيه 27 تشرين الأول
2026
في المركز الإسلامي في:
كيبك (Quebec) الكائن في:
Ch. De Laval, Ville Saint-
3A12520 Laurent, QC H4L
ووري الشرى في المقبرة
الإسلامية الكائنة في:
Laval QC 1099 H7C IS3
تقبل التعازي يوم السبت
الواقع في 31 تشرين الأول
2026 في:
بيروت، نادي خرجي الجامعة
الأميركية (Alumni)) من
الساعة الثالثة بعد الظهر
وحتى
الساعة السابعة مساءً
سائلين المولى عزّ وجلّ أن
يتغفد الفقيد بواسع رحمته
ورضوانه، وأن يسكنه فسيح
جنّاته.
«إنّا لله وإنّا إليه راجعون»

نادر عجمي*

لا تُقاس وطنية الخطاب بما يكثر فيه من كلمات الدولة والشرعية. بل بما إذا كان يوشع معنى المواطنة أو يحصرها في جماعة خائفة من جماعات أخرى. والمشكلة في الطروحات التي تخطل بين حماية الهوية ورفض الآخر، وبين بناء الدولة ونزع عناصر القوة من مجتمع بعينه، أنها تستعير لغة الوحدة الوطنية

فيما تعيد إنتاج الانقسام على أساس طائفي. العيش المشترك لا يعني أن يتنازل فريق عن ذاكته أو أن يتخلى عن مخاوفه، لكنه يعني ألا تتحول ذاكرة جماعة إلى معيار وحيد لتاريخ البلد، وألا تُعامل

تضحيات جماعة أخرى بوصفها عبئاً أو تفصيلاً. لذلك، لا يكفي القول إن الجيش «الجميع»، إذا اقتصرن الخطاب بتصوير السلاح أو الحضور السياسي لفئة لبنانية كخطر على هوية البلد، أو إذا طُلب من هذه الفئة أن تنق بالذولة فيما تُستعير هواجسها الأمنية والوطنية من النقاش. الدولة الجامعة لا تُبنى بتبادل الاتهامات بل بضمان المساواة في المواطنة، وبحوار يعترف بأن اللبنانيين لا

يحملون ذاكرة واحدة ولا يقرّاون محطات الحرب والتحرير بالطريقة نفسها. الفارقة أن بعض الخطابات التي تتغنى بالوطنية واللبنانية، وتكثر من الحديث عن الدولة والشرعية والعيش المشترك، تمارس المذهبية البغيضة في سلوكها السياسي، ولا سيما في التعيينات داخل المؤسسات العامة، حيث تتفكّم

الحسابات الطائفية على الكفاءة والمساواة وتكافؤ الفرص. فائٍ وطنية هذه التي ترفع شعار الدولة في الكلام، وتُخصّص مؤسساتها لمنطق المخاصصة في الممارسة؛ ولأيّ عيش مشترك يُراد بناؤه حين يُستعصر الانتماء الوطني لتقييد فريق، فيما يُستعمل الانتماء الطائفي لتوزيع المواقع والمنافع على فريق آخر؟ الوطنية ليست خطاباً انتقائياً يُشهر في وجه الخصوم، بل ممارسة يومية تبدأ من احترام المواطنة، وتختبر في التعيينات والقرارات وتوزيع المسؤوليات، ومن يمارس الطائفية في إدارة الدولة لا يستطيع أن يحتكر لنفسه تعريف الوطنية أو أن يَهمّ الآخرين بتجهيدها.

اتفاق الطائف: أحد صكاته كامله لا انتقائي

ويظهر الاتفاق، بوضوح في استعداده، اتفاق الطائف. فالطائف لا يُختزل في اللامركزية الإدارية، ولا يجعلها بداية منفصلة عن بقية الإصلاحات. إنه وثيقة وفاق تقوم على وحدة الأرض والشعب والمؤسسات، تدعو إلى إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، وإلى إنشاء مجلس الشيوخ بعد انتخاب مجلس النواب على أساس وطني غير طائفي، كما ينص على اعتماد اللامركزية الإدارية الواسعة اقتناعاً ببدل اللامركزية من هذا السار، وتقديمه بوصفه المدخل الأول أو الأهم، فيما تهمل بندو الإصلاح السياسي وإلغاء الطائفية وتعزيز المشاركة، يحول الطائف من مشروع تسوية وطنية

انذار امام جميع المكلفين
تتدرّ بلدية الدكوانه - ماروكتز - زهر الحصين جميع المكلفين في سجلاتها الذين تخلّفوا عن تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بنوجب جداول التكاليف العائدة للرسم البلدي عن القيمة التجارية للسكن وغير السكن وكلفة الرسوم البلدية العائدة لسنة /2026/ وهي إذ تعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وأنها ستعتمد إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل مكلف لم يُسدد المبالغ المتوجبة عليه بعد انقضاء المهلة المذكورة. الكدوانة في 21 تشرين الأول 2026

المحامي أنطوان ا. شخنتوره
التكليف 236

انذار امام المكلفين بنوجب جداول تكليف
أساسية وإضافية وتكميلية المتخلفين عن الدفع إلى جميع المكلفين بالرسم البلدية بنوجب جداول تكليف البلدية وإضافية وتكميلية عن سنة/ 2026/ وما قبل الذين تخلّفوا عن الدفع أن يُبادروا إلى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار.
المادة /113/ من القانون 88/60 ويُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل متخلف عن الدفع وقاطعاً لمرور الزمن.
15 تشرين الأول 2026
نائب رئيس بلدية بتغرين
المهندس إليي صليبا
التكليف 220

اعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية
لُحُتلف الرسوم قيد التحصيل لعام 2026/.
يُعلن رئيس بلدية مدينة النبطية عن وضع جداول التكليف الأساسية لُحُتلف الرسوم قيد التحصيل لعام /2026/ وما قبله عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60 على جميع المكلفين المبادرة إلى تسديد كافة الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم دفعة واحدة خلال مهلة شهرين من قاطعاً لمرور الزمن سنّداً لأحكام المادة /112/ من قانون الرسوم والعلاوات البلدية.

بعبادات في 10/23/ 2026
رئيس بلدية بعبادات
الدكتور هشام لبيكي
التكليف 237

اعلان

تُعلن بلدية بتغرين أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكاليف الأساسية لجميع الرسوم البلدية عن عام /2026/

إلى قائمة انتقائية تُستخدم وفق مصلحة اللحظة.

واللامركزية الإدارية، في أصلها، وسيلة لتحسين الإدارة وتوسيع المشاركة المحلية داخل دولة موحدة، لا تفويضاً بتقسيم اللبنانيين إلى جماعات متوجسة، ولا بدلاً عن المساواة بين المناطق والمواطنين. أما مجلس الشيوخ، فلا يصح طرحه منفصلاً عن السياق الذي وضعه فيه الطائف. مجلس يطمئن الجماعات بعد الخروج من القيد الطائفي في مجلس النواب، لا صيغة لتثبيت الطوائف إلى أجل غير مسمى. ومن يريد تطبيق الطائف كاملاً لا يستطيع أن يرفع بعض بندوه ويؤجل ما يغيّر قواعد المخاصصة والتفصيل الطائفي

بيم الاراضي

أما الحديث عن بيع الأراضي، فيبدأ من حق مشروع في حماية الملكية ومنع التعاقب والاحتكار، لكنه يصبح خطراً عندما يُصاغ كنداء جماعي يربط الأرض بهـ'العرض' ويستنهض الخوف من انتقالها إلى أبناء طائفة أو جنسية أخرى.

لا يُبنى لبنان بالخوف من الآخر، ولا بتبنيّ الطوائف داخل كاتنونات نفسية، ولا بتقديم المقاومة كأنها نقيض الدولة قبل معالجة أسبابها وموقعها في الدفاع عن البلد

فالأرض ملك أصحابها، وبحمايتها تكون بالقانون والشفافية ومكافحة التزوير والاحتكار، لا بتحويل البيع والشراء إلى امتحان للولاء، أو إلى إنذار ديموغرافي. وإذا وُجدت عمليات منمطة أو مخالفات، فالطوبى أدلة وتحقيقات وقواعد عامة تُخلّق على الجميع. أما التعميم، فيحول المواطن المختلف إلى شبهة، ويغذي مناخاً انعرابياً يتعامل مع التنوع كتهديد ينبغي ضبطة.

وبيلع هذا المنطق مده في تناول النازحين السوريين، من حق الدولة أن تنظّم الإقامة، وأن تخطط للخدمات، وأن تعالج آثار النزوح، وأن تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، لكن تحويل وجود السوريين إلى مسألة "تغيير هوية البلد"، أو استخدام أرقام إجمالية غير موضّحة لتصويرهم ككتلة واحدة تهدّد اللبنانيين، ينقل النقاش من سياسة عامة إلى تحريض على جماعة كاملة. كما أن الطلاب السوريين لا يجوز أن يُقدّموا كخصوم للطلاب اللبنانيين؛ فمشكلة

منطق الخوف لا يبني دولة ولا يحمي العيش المشترك

المدارس تُعالج بزيادة التمويل والصفوف والموارد، ومحاسبة الدولة على عجزها، لا بإشغال التنافس بين أطفال محرومين من التعليم. حماية لبنان لا تحتاج إلى تجريد اللاجئ من إنسانيته، بل إلى سياسة مسؤولة تحفظ الحقوق وتراعي قدرة المؤسسات.

تصديق الاولويات

وفي مسألة المقاومة، لا يجوز قلب التسلسل التاريخي والسياسي حتى يصبح وجود المقاومة أصل الأزمة، فيما يُعامل الاحتلال كأنه تفصيل مؤجل إلى ما بعد نزع القدرة على مواجهته. اتفاق الطائف نفسه نص على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة، ويسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، ونشر الجيش على الحدود. وهذا يفرض نقاشاً وطنياً جدياً حول الدفاع عن لبنان، لا شطب تجربة المقاومة أو ازدياد تضحيات من واجهوا الاحتلال. نعم، حضورية السلاح بيد الدولة هدف سياسي يمكن مناقشته ضمن تصوّر دفاعي واضح لكن لا يجوز أن تتحوّل إلى مطلب أحادي يُطرح بمعزل

عن الاحتلال والاعتداءات وضمانات حماية الحدود وقدرات الجيش. كما أن الاعتراف بدور المقاومة لا يعني منح أي جهة حصانة من المسألة، ولا يعني أن يبقى قرار الحرب والسلام خارج نقاش اللبنانيين. الطريق الوطني هو بناء

استراتيجية دفاعية متوافقة عليها، تحدّد دور الدولة والجيش والمقاومة، وترتبط أي انتقال إلى وضع جديد بضمان حماية لبنان وإنهاء الاحتلال. أما وضع نزع السلاح شرطاً سابقاً على الانسحاب والحماية، فيحيل الطرف اللبناني وحده

كلمة واقع مل مصطنع، وحمد كذلك، لا تستقيم الدعوة إلى السيادة مع خطاب يطالب لبنان بالإلتزام عن محيطه أو يساوي بين الانتفاع السياسي والتبعية، الاستقلال لا يعني الانعزال. ولا تُحْصن الهوية اللبنانية بإغلاق البلاد أمام العرب أو الإيرانيين أو سواهم. لبنان وطن متعدد، وتاريخه ومصالحه يفرضان علاقات متوازنة مع محيطه والعالم، لا اصطفاًفاً أعمى ولا قطعية انتقائية.

والسيادة الحقيقية هي قدرة اللبنانيين على اتخاذ قرارهم معاً. لا أن تحتكر جماعة تعريف الصديق والخصم، أو أن تطالب الآخرين بالتخلى عن خياراتهم كي يُسمح لهم بالبقاء، في المعادلة الوطنية.

وعليه، لا يُبنى لبنان بالخوف من الآخر، ولا بتبنيّ الطوائف داخل كاتنونات نفسية، ولا بتقديم المقاومة كأنها نقيض الدولة قبل معالجة أسبابها وموقعها في الدفاع عن البلد. بل يُبنى بتطبيق الطائف كاملاً، وبمقاومة الاحتلال. العرب أو الإيرانيين أو سواهم. لبنان وطن متعدد، وتاريخه ومصالحه يفرضان علاقات متوازنة مع محيطه والعالم، لا اصطفاًفاً أعمى ولا قطعية انتقائية. السيادة الحقيقية هي قدرة اللبنانيين على اتخاذ قرارهم معاً. لا أن تحتكر جماعة أن تختفي كي يشعر غيرها بالأمان.

*** أستاذ جامعي**

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المصون
شركة بلانيت للسفر والسياحة ش.م	47	RR2329529131.L
كوناوتوم كومباني ليمتد ش.م	1161	RR2340888291.L
الشركة الهندية اللبنانية ش.م	1338	RR232954724.L
باتكوم د.ت.ع.ش.م	1549	RR2329548911.L
شركة موشن للدعاية والتسويق والتجارة العامة ش.م	1558	RR2329548881.L
شركة استرسان لبنان للتجارة والخدمات العامة (أنسر ترافل) بواسطة وكيل التقلية المحامي مفيد جواد ابي حنا	1678	RR2340887921.L
الشركة اللبنانية الإيطالية للطعام ش.م	1709	RR2340888011.L
شركة الفايق ش.م	1729	RR2340905611.L
شركة انترنر ش.م الشركة الدولية للتجارة والصناعة	1822	RR2329549141.L
مؤسسة ستيجر لمنع النش والتجارة	1844	RR2340859861.L
شركة مرسيكو للتجارة والمقاولات ش.م	2048	RR2329549281.L
شركة ساسكو ميكانيكس ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامية بولين جولي زيادة	2102	RR2340875451.L
شركة ا.ر.ي. رزق وشركاء ش.م - كاريل	2540	RR2329501491.L
شركة المعلوماتية ش.م	2550	RR2329512501.L
كونور كومباني ش.م	2597	RR2329515691.L
شركة الهدي العقارية ش.م	2838	RR2340905581.L
شركة بارنتز 21 ش.م	2861	RR2329515861.L
شركة متكاشي اخوان ش.م	2944	RR2340923411.L
شركة الخدمات وإدارة المشاريع ش.م	2947	RR2340875281.L
الشركة الصناعية المتحدة للمقاولات والتجارة يونيتكات ش.م	3027	RR2329489191.L
شركة شوكولا لبنان ش.م	3682	RR2329549801.L
شركة ايفاتكو ش.م	4073	RR2340924121.L
المستقبل لصناعة الانابيب ش.م	4186	RR2340925801.L
الشركة اللبنانية للطعام ش.م	4354	RR2340883641.L
شركة حيدر ترائيدج كومباني ش.م	4399	RR2329550001.L
شركة سبستاني - حداد اوتوموبيل ش.م	4490	RR2340883781.L
الشركة الوطنية للمهندسة الالكترو - ميكانيكية (نمك) ش.م	4575	RR2329515151.L
بنك فروعون وشيما ش.م	4624	RR2340923151.L
تدك للمهندسة والمقاولات والتجارة ش.م	4627	RR2340837811.L
شركة بل ش.م bull sal	4758	RR2329486001.L
شركة جروج ضو وشركاه "سوكو" ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامي طلال نصار	4959	RR2329548571.L
شركة هلال التجارية ش.م	5010	RR2329514531.L
شركة سيمار ش.م	5236	RR2329545341.L
شركة سيمار ش.م	5606	RR2340882931.L
هاربور درايف ش.م	5675	RR2340902181.L
طرزي 226 العقارية ش.م	5907	RR2329508721.L
شركة المدينة لمستحضرات التجميل ش.م	6093	RR2329550271.L
شركة رودي للتجارة والتسويق ش.م	6347	RR2340883201.L
شركة دانة للمقاولات والتجارة ش.م	6351	RR2340838041.L
بروسند انا فروزون فود ش.م	6422	RR2329514671.L
شركة ليايانت ش.م	6942	RR2329514051.L
الشركة الفرنسية للمطاعم ش.م	6990	RR2340883331.L
المركز الوطني للطباعة والتجارة ش.م	7460	RR2329548301.L
شركة الاسواق المتحدة ش.م	7687	RR2329491101.L
الشركة المتحدة للطباعة	7825	RR2340845491.L
شركة استئناسا للسياسة والسفر وليموزين ش.م بواسطة وكيل التقلية	7903	RR2329491061.L
الشركة التجارية الدولية المحدودة (لبنان) ش.م	8100	RR2340823001.L
بالخنن المشغول عند بالعمقار /63/ النوري والزامك بإيجائته ودفع الدلات المتوجبة والبالغة - /5,161,000/ ل.د.	8664	RR2340833841.L
شركة ماتنس للتسويق والتجارة والخدمات	8916	RR2329494221.L
شركة اوسكار ترافل ش.م	9120	RR2329492081.L
جي ار اكزكوتيف ش.م	9884	RR2329506961.L
داب هاند غروب ش.م	10008	RR2340886081.L
مكتفيي الرسوم والعلاوات البلدية رقم 88/60	10088	RR2340846451.L
شركة غلوب كوربوريشن للاستثمار ش.م	10239	RR2340865401.L
مجموعة الشرق الاوسط للمستحضرات الطبية ش.م ميغا فارم	10316	RR2329518641.L
ادم ترافل للسياسة	11081	RR2340857171.L
جي اي ام سي ثو ش.م ل	11102	RR2340830441.L
شركة الايمن ش.م	11310	RR2340915221.L
للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل	11424	RR2340837201.L

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شانوار - كميل عجمي

سعيد كالتو بواسطة وكيل التقلية المحامي سمير ثابت

شركة اموني التجارية بواسطة وكيل التقلية المحامي

شركة الباس واديب الهيرللتجارة

شركة سويد العصرية

شركة جوجج ونديم اميل جريصاني شركة تضامن

ذي ارغوسي غروب ش.م

شركو طوطو اس.ب.ا. فرع لبنان

شركة لوني طحيني وشركاه

شركة اسرار الهندسية والمقاولت

شركة ري. لي

شركة الخدمات الانمائية - جان علل وشركاه

شركة اجواء ش.م

بيت الين ايرمازلي - ين حسن مغنوق

شركة لينيزا بواسطة وكيل التقلية المحامية عطارد عبدال

ريا غروب ش.م

يعقوب اخوان

روج اند لوفان ش.م

شركة كارمار ش.م

شركة واسكو للمهندسة والبناء والمقاولات والتجارة العامة

ار. بي. سي. الاعمال للمحدد (تب)

شركة افنتوس للتجارة بواسطة وكيل التقلية المحامي بلال ابووضار

شركة الهامة للمتمنية والوكالات التجارية المحدودة السعودية

شركة الفايكو كومونيكيشن سوليوشنز ش.م

شركة الجنوب مواد البناء ش.م

لا غاب ش.م

شركة ماجستيك ش.م

هاي بوينت رندل ليند (ريندل بالر وتريفتون ليمتد سابقاً)

H. M.G

شركة الناطور

ش.م ميكو ش.م

انفوغانيس ش.م

شركة ابناء الحاج محمد حسن بركه

ريجيمي لبنان ش.م

الساواي ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامي جورج الحوري

شركة جوزاف الصهيوني وشركاه ش.م

ترانديت ليايانون ش.م

شركة الهامة للتجارة

سايد روك ش.م

شركة سوبرماركت عكار ش.م

شركة ميلانو لكس

شركة كوميبو كراون ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامي باسكال نوفل

شركة فرومان للايجان والالاتيان

انظمة كُورتيك سولوشنز ش.م

شركة رسورانت كونسبتس ش.م

شركة ميمان ش.م

كاتريس فواياج (ش.م)

شركة فدرال للمقاولات والتجارة العامة

الشركة العربية اللبنانية للسياسة والسفر ش.م

شركة الصناعات السعودية للنوافظ المحدودة بي بي سي

ميديا باريتز ش.م

شركة اسكان للسياسة والسفر

اي.بي.بي لبنان ش.م E.B.D LEBANON S.A.R.L.

غانكسي اترجي (لبنان) ش.م

شركة هشام وعدي الدين سنو وشركاهلتجارة والصناعة

شركة الطيارة للسياسة والسفر ش.م

ايس نور وود ورغينغ ش.م

جومانا خلف

جومانا خلف

سرجال للمهندسة ش.م

شركة ابناء اسمر صليبا ش.م

شركة دار السياحة والسفر ش.م

شركة اوتوبس الكنروسيي ش.م

شركة غلوب كوربوريشن للاستثمار ش.م

مجموعة الشرق الاوسط للمستحضرات الطبية ش.م ميغا فارم

ادم ترافل للسياسة

جي اي ام سي ثو ش.م ل

شركة الايمن ش.م

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

إمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب زيايد احمد صبحي شاكرو بوكالته عن محمد عبدالحميد درويش بوكالته عن محمد عبدالحميد خضوك سند بدل ضائع للعقار /214/ مقسم 21 المبناء 12.

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

اعلان

إمانة السجل العقاري طرابلس

طلب عمر سمير طبال بوكالته عن الباس اسكندر النحاس سند بدل ضائع للعقار /214/ مقسم 21 المبناء 12.

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

إمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب احمد صبحي شاكرو بوكالته عن محمد عبدالحميد درويش بوكالته عن محمد عبدالحميد خضوك سند بدل ضائع للعقار /264/ مقسم 24 بلكو A المبناء 12.

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

إمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب سعيد محيى شاكرو بوكالته عن محمد عبدالحميد درويش بوكالته عن محمد عبدالحميد خضوك سند بدل ضائع للعقار /264/ مقسم 24 بلكو A المبناء 12.

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

إمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب احمد صبحي شاكرو بوكالته عن محمد عبدالحميد درويش بوكالته عن محمد عبدالحميد خضوك سند بدل ضائع للعقار /264/ مقسم 24 بلكو A المبناء 12.

للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل

فارما رول ش.م	11800	RR2329537011.L
شركة روبايا ش.م	12442	RR2340835301.L
شركة مستشفى الرحيان ش.م	12740	RR2340835261.L
مجمع الجنوب الصحي ش.م	13188	RR2340882621.L
شركة كادروئيل ش.م	13193	RR2340886391.L
شانوار - كميل عجمي	29984	RR2329472901.L
سعيد كالتو بواسطة وكيل التقلية المحامي سمير ثابت	36021	RR2340845701.L
شركة اموني التجارية بواسطة وكيل التقلية المحامي	41524	RR2340835571.L
شركة الباس واديب الهيرللتجارة	45259	RR2340915051.L
شركة سويد العصرية	46855	RR2329480881.L
شركة جوجج ونديم اميل جريصاني شركة تضامن	47109	RR2340885451.L
ذي ارغوسي غروب ش.م	52902	RR2340922671.L
شركو طوطو اس.ب.ا. فرع لبنان	53380	RR2340882051.L
شركة لوني طحيني وشركاه	59259	RR2329511581.L
شركة اسرار الهندسية والمقاولت	61620	RR2340911391.L
شركة ري. لي	66775	RR2340882281.L
شركة الخدمات الانمائية - جان علل وشركاه	69640	RR2340881741.L
شركة اجواء ش.م	69712	RR2340881881.L
بيت الين ايرمازلي - ين حسن مغنوق	73094	RR2329505461.L
شركة لينيزا بواسطة وكيل التقلية المحامية عطارد عبدال	76483	RR2340884971.L
ريا غروب ش.م	80325	RR2340881571.L
يعقوب اخوان	83172	RR2340903231.L
روج اند لوفان ش.م	84010	RR2340924571.L
شركة كارمار ش.م	87203	RR2340858531.L
شركة واسكو للمهندسة والبناء والمقاولات والتجارة العامة	87496	RR2340924911.L
ار. بي. سي. الاعمال للمحدد (تب)	87674	RR2340924881.L
شركة افنتوس للتجارة بواسطة وكيل التقلية المحامي بلال ابووضار	87731	RR2340924741.L
شركة الهامة للمتمنية والوكالات التجارية المحدودة السعودية	88480	RR2329521051.L
شركة الفايكو كومونيكيشن سوليوشنز ش.م	90151	RR2340925051.L
شركة الجنوب مواد البناء ش.م	94264	RR2329524311.L
لا غاب ش.م	96660	RR2340888461.L
شركة ماجستيك ش.م	97353	RR2340888501.L
هاي بوينت رندل ليند (ريندل بالر وتريفتون ليمتد سابقاً)	97951	RR2340888631.L
H. M.G	98619	RR2340844951.L
شركة الناطور	99113	RR2340888771.L
ش.م ميكو ش.م	99845	RR2329541591.L
انفوغانيس ش.م	99977	RR2329545561.L
شركة ابناء الحاج محمد حسن بركه	101042	RR2340847301.L
ريجيمي لبنان ش.م	101691	RR2329540041.L
الساواي ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامي جورج الحوري	102416	RR2329499761.L
شركة جوزاف الصهيوني وشركاه ش.م	103907	RR2340827151.L
ترانديت ليايانون ش.م	106137	RR2329529581.L
شركة الهامة للتجارة	106214	RR2340888511.L
سايد روك ش.م	107093	RR2329543271.L
شركة سوبرماركت عكار ش.م	107718	RR2329525161.L
شركة ميلانو لكس	107837	RR2340909861.L
شركة كوميبو كراون ش.م بواسطة وكيل التقلية المحامي باسكال نوفل	108017	RR2340844551.L
شركة فرومان للايجان والالاتيان	113385	RR2340922051.L
انظمة كُورتيك سولوشنز ش.م	113752	RR2340889031.L
شركة رسورانت كونسبتس ش.م	116122	RR2340889651.L
شركة ميمان ش.م	120493	RR2340889341.L
كاتريس فواياج (ش.م)	122768	RR2340889481.L
شركة فدرال للمقاولات والتجارة العامة	123207	RR2340889791.L
الشركة العربية اللبنانية للسياسة والسفر ش.م	125881	RR2340889251.L
شركة الصناعات السعودية للنوافظ المحدودة بي بي سي	126438	RR2340844161.L
ميديا باريتز ش.م	126749	RR2340889171.L
شركة اسكان للسياسة والسفر	140071	RR2329474141.L
اي.بي.بي لبنان ش.م E.B.D LEBANON S.A.R.L.	140690	RR2340855921.L
غانكسي اترجي (لبنان) ش.م	150671	RR2329467761.L
شركة هشام وعدي الدين سنو وشركاهلتجارة والصناعة	150841	RR2340917911.L
شركة الطيارة للسياسة والسفر ش.م	151942	RR2340845831.L
ايس نور وود ورغينغ ش.م	165526	RR2340873071.L
جومانا خلف	169443	RR2340838521.L
جومانا خلف	169443	RR2340842571.L
سرجال للمهندسة ش.م	174335	RR2340905271.L
شركة ابناء اسمر صليبا ش.م	184886	RR2329550921.L
شركة دار السياحة والسفر ش.م	189361	RR2340876951.L
مشتورات الشرق الاوسط ش.م EDITIONS DU MOYEN-ORIENT s.a.l	189430	RR2340858671.L
للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل	189627	RR2340911561.L
للْمُعْتَرَض 15 يوماً للمُراجَعة أمين السجل العقاري مارون مقبل	190255	RR2340852701.L
نصار وبوشي معارويون ومهندسون	198366	RR23295504581.L

الرأي

الخميس 29 تشرين الأول 2026 العدد 5913

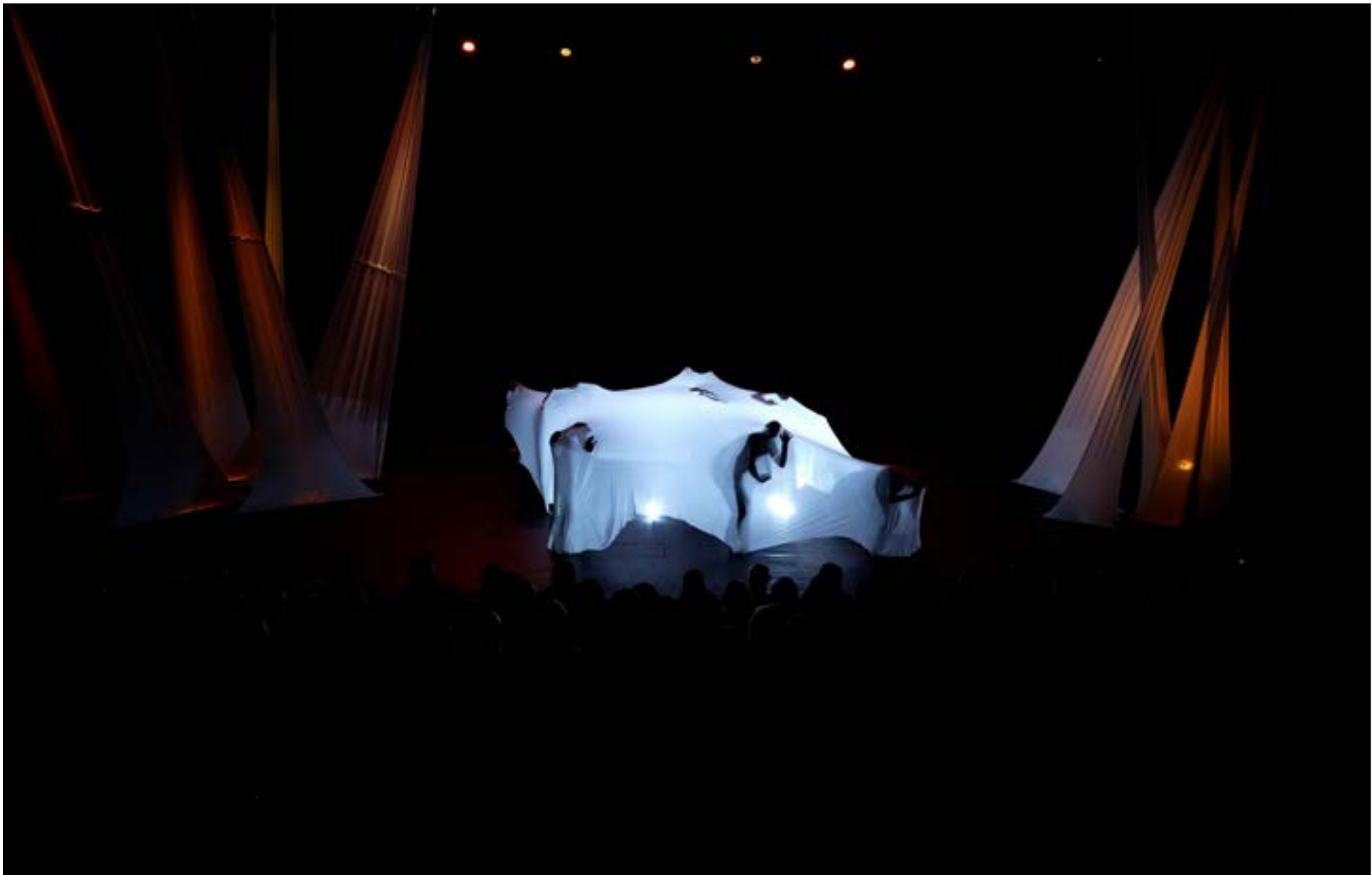
إعلانات رسمية ▶

SHO-GUN S.A.R.L.	200308
------------------	--------

فنون مشهدية

على خشبة «مسرح المدينة»، يروي رجاله اصابته الحرب اجسادهم حكاياتهم، ويواجهون جراهم بالكوميديا السوداء والغناء والموسيقى، في «بغض النظر»، تحوّل الحكاوية سارة قصير تجارب الصد والبتر إلى فعل مسرحي يجمع الشهادة باليوح، ويكسر الصور النمطية عن الرجولة والإعافة، مانحاً الناجيت مساحة لاستعادة اصواتهم واجسادهم وحضورهم في مواجهة آثار الحرب

مسرحية «بغض النظر» تدعو جراح الحرب إلى الخشبة سارة قصير: سقطت ذراعُك... فالتقطها!



من مسرحية «بغض النظر»

أدهم الدمشقي

«سقطت ذراعك فالتقطها... واضرب عدوك... لا مفر».

كان محمود درويش، في هذا النداء، يحزّ الجسد من حدود عجزه، فلا يعود البتر نهاية للفعل، ولا الفقد مرادفاً للهزيمة، بل تغدو الذراع الساقطة امتداداً لإرادة الحياة والمقاومة.

على تخوم هذا المعنى، تتشكّل التجربة المسرحية التي تقدّمها سارة قصير في عرض «بغض النظر»، حيث تتحوّل الجراح من شواهد على الخسارة إلى تجارب إنسانية تعيد تعريف القوة والهشاشة، وتمنح النجاة بُعداً نضالياً.

على خشبة مسرح «المدينة»، يقف أشخاص خلّفت الحرب في اجسادهم إصابات دائمة ومتنوّعة، حكاياتهم مادّته الدرامية، وتجاربهم مرجعيته الإنسانية.

من هنا، لا يستقيم إخضاع العمل لمعايير المحاكمة الجمالية التقليدية، أو تقييم الأداء التمثيلي والإيقاع والبناء الدرامي بمعزل عن خصوصية التجربة التي انجبتته. فهو أقرب إلى تجربة تستند إلى مبادئ العلاج بالدراما، تتقدّم فيها الغاية التعبيرية والإنسانية على الاشتغال الجمالي

الخالص، ويصبح الفن وسيلةً للتحزّز واستعادة الذات، وليس غايةً مكثفية بذاتها. غير أنّ هذه الخصوصية لا تُلغي النقد

الفني، إنّما تستدعي توسيع معاييره لتشمل الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للعمل، والنظر في اختصاصيين، وتضمّن جلسات فردية وجماعية اتاحت للمشاركة الشخصية إلى مادة مسرحية

تمتلك لغتها وأدواتها التعبيرية.

من الجرح إلى الفعل المسرحي

تستند التجربة إلى مسار من العمل النفسي المسرحي ضمن مقاربة العلاج بالدراما، أشرفت عليها سارة قصير بالتعاون مع اختصاصيين، وتضمّن جلسات فردية وجماعية اتاحت للمشاركة الشخصية إلى مادة مسرحية

استعادة تجاربهم وصباغتها داخل بنية درامية مشتركة. غير أنّ الأهمية الفنية لهذا المسار تكمن في الكيفية التي ينتقل بها من التجربة الشخصية إلى التعبير المسرحي. فالحكاية الفردية، حين تتشابك مع حكايات الآخرين، تتجاوز حدود الاعتراف الذاتي لتصبح جزءاً من ذاكرة جماعية، ويغدو المسرح مكاناً



والحكواتي والغناء والحركة والكورال والموسيقى الحيّة.

الجسد الذي يرفض الغياب

في المسرح التقليدي، يُعدّ الجسد غالباً أداة الممثل الأساسية، بما يمتلكه من قدرات حركية وصوتية. أمّا في هذا العرض، فيفرض الجسد المصاب إعادة نظر شاملة في هذه المسلمات الجمالية. فالجسد الذي فقد طرفاً، أو قدرة حركية، لا يظهر

بصورة الناقص الذي ينبغي تعويض نقصه مسرحياً، إنّما هو كيان يمتلك لغته الخاصة، وذاكرته، وإيقاعه الفريد. هنا تتسع المقاومة لتتجاوز معناها السياسي المباشر، وتصبح مواجهة للصورة النمطية عن الجسد، وللنظرة التي تختزل الإنسان في إصابته، وللحدود التي يفرضها المجتمع على قدراته.

ولعل قوة التجربة تنبع من كون المشاركين لا يؤثرون شخصيات متخلّلة، بل يقدمون أجزاء من ذاتهم ضمن بناء فني يفع على الحد الفاصل بين الشهادة والتمثيل، وبين الذاكرة الحيّة والصباغة المسرحية. وهنا نستعيد محمود درويش: «قتالاً، أو جرحاً فيك ذخيرة» فالذخيرة، في هذه القراءة، تتمثل في ما تختزنه الأجساد من ذاكرة وإرادة وقدرة على التعبير بالكلمة والحركة والصوت والضحك، والإصرار على ألا تكون الإصابة الفصل الأخير في حكاية الإنسان.

الضلع فكل مقاومة

من أبرز الخيارات الدرامية في «بغض النظر» اعتماد الكوميديا السوداء لمعالجة تجارب تنطوي على قدر بالغ من الألم. وهذا الخيار يتجاوز حدود التخفيف من وطأة الحكايات، ليقرأ موقفاً جمالياً وفكرياً من المأساة نفسها. فالضحك هنا يكشف التناقضات الكامنة. وما يبدو مضحكاً في الظاهر قد يحمل تساؤلات جارحة عن الفقد، والأحلام المبتورة، والحياة التي تقلبت في لحظة.

ومن خلال التاراجح بين السخرية والغضب والأمل، يتحرّز المشاركون من صورة الضحية النمطية، ويستعيدون حقهم في التعبير عن تعقيداتهم الإنسانية. إنّ



المشاركون جزءاً أساسياً منها. هذا التنوع يتيح لكل حكاية الاحتفاظ بخصوصيتها ضمن الإطار الجماعي. فالمونولوج يمنح الفرد صوته، والحوار يخلق مساحة للتفاعل، بينما يدمج الكورال الأصوات المتفرقة في حضور مشترك. أمّا الموسيقى الحيّة، كالبيانو والترومبيت، فتشكّل امتداداً لفعل الحضور والإيقاع الحيوي. لتتكامل الوسائط التعبيرية في محاولة لتعطي ما قد تعجز الكلمات المفردة عن حملها.

السينوغرافيا إعادة كتابة للخراب

تقوم الرؤية السينوغرافية للعمل على أمشة بيضاء تمتدّ من الأرض نحو الأعلى، في تكوين بصري يستحضر هيئة الانفجارات عبر قلب دلالاتها اللونية، فالانفجار، بما يحمله عادة من دخان ودمار، يتحوّل إلى تكوين أبيض، كان العرض يحاول اختراع الصورة من تاريخها الماساوي وصياغتها بلغة مغايرة. وهذا البياض لا يشكل محوً للسواد أو إنكاراً لواقع الحرب، بل محاولة لإنجاح معنى جديد من قلب الخراب. وهنا تتجلى المفارقة الجمالية. فالعنصر الرمزي



تجربة تستند إلى مبادئ العلاج بالدراما، تتقدّم فيها الغاية التعبيرية والإنسانية على الاشتغال الجمالي الخالص

للتدمير يصبح جزءاً أساسياً من بناء الفضاء المسرحي وفعل الخلق، لتذوّق الأقمشة بُعداً شعرياً يربط المتكسر بالمكمن، ويحول أثر العنف إلى صورة قابلة للتأمل من دون تجريدها من ذاكرتها.

من الصوت الفردي إلى الكورال الجماعي

تتنوّع البنية التعبيرية في العرض بين المونولوج والديالوغ والمشاهد الجماعية والكورال، إلى جانب الموسيقى الحيّة التي يؤدي

موسيقى

ميس حرب تستدعي التراث إلى «المدينة»

عَادَة حداد

لطالما انتظرت الفنانة السورية ميس حرب فرصة الغناء في بيروت، وتأمّل أن تشكّل الأمسية التي تحببها على خشبة «مسرح المدينة»، يوم السبت 31 تشرين الأول (أكتوبر)، بداية لعلاقة فنية وإنسانية مستمرة مع المدينة وجمهورها. ونأتي الحلقة ضمن برنامج «33 سنة مسرح المدينة»، الذي يستمرّ حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

بدأت حرب مسيرتها الفنية بالدراسة الأكاديمية في المعهد العالي للموسيقى في دمشق، حيث تخصصت في الغناء العربي وتخرّجت عام 2008. تميّزت باهتمامها بالأغنيات التراثية والنادرة، وعملها على توثيق بعضها وتدوينه موسيقياً، إلى جانب الجمع بين تقنيات الغناء الشرقي والأوبرالي. وفي العام نفسه، أسّست فرقة «سيد درويش» مع الموسيقي رشيد هلال، قبل أن تطلق ألبومها الأول «خططان الشمس» عام 2016، ثم «سوارات» عام 2019.

تقوم تجربتها على استعادة التراث الغنائي وتقديمه برؤية معاصرة تحافظ على هويته.

تشير حرب في حديث معنا، إلى تطلّعها إلى تقديم تجربتها الموسيقية لجمهور قد يكون ينظرها، أو يتعرّف إلى فنّها من خلال هذه الأمسية، التي ستجمع بين مجموعة من الأغنيات التراثية التي تشكّل جزءاً من الذاكرة الموسيقية العربية، وأعمال أخرى تعتبر عن تجربتها الفنية. أغنيات عملت حرب على تسجيلها وتقديمها للجمهور بوصفها مادة ناضجة وثقّة للسّمع، لما تختزنه من حكايات الناس ومشاعرهم، ومن تاريخ الأمكنة وروحها.

في اختياراتها، لا تبحث الفنانة عن الاختلاف عن السائد بحدّ ذاته، إنّما عن الأغنية التي تحمل شخصية وفكرة، وتتيح لها التعبير عمّا تشعر به وتفكّر فيه، بعيداً عن القوالب الجاهزة.

تصف حرب موسيقاها بأنّها مساحة يلتقي فيها التراث بالتجربة الشخصية في الكتابة والتلحين، فهي ابنة بيئة لها خصوصيتها الغنائية، دفعتها منذ بداياتها إلى البحث في الأغنيات وتوثيق ما هو معرّض للاندثار، لما يحمله من ثراء موسيقي وإنساني. فالتراث، بالنسبة إليها ذاكرة حثّة تتغيّر طرق فهمها وتقديمها مع الزمن، من دون أن تفقد جوهرها. لهذا تسعى إلى مقارنة الأغنيات التراثية بالدراسة الأكاديمية في البحث عن أساليب تمنحها حضوراً معاصراً يحافظ على هويتها.

تتجاوز علاقة حرب بالتراث حدود العمل الموسيقي، إذ ترى فيه صلة بالمكان والجدور، وعنصراً قادراً على تقريب الناس بعضهم من بعض. نشأت حرب في بيئة غنية بالأغنيات والحكايات والأشكال الموسيقية. ومع الوقت، أدركت أنّ هذه الذاكرة تحمل معنى الانتماء، وتستعيد روابط مشتركة حين يجتمع الناس على غناء أغنية يعرفونها. وهذا ما ظلّ يشدّها إلى هذا العالم، ويدفعها إلى مواصلة البحث فيه.

ورغم هيمنة الأغنيات السريعة وتسارع إيقاع المنصات الرقمية، لا تعتقد حرب أنّ الجمهور فقد قدرته على الإصغاء، لكن المنافسة على انتباهه باتت أكبر. مع ذلك، تراهن على الأغنية الصادقة التي تلامس شيئاً حقيقياً في الناس، وتستطيع تجاوز الزمن والوسيط الذي تصل من خلاله إليهم. وترى في المنصات الرقمية وسيلة تتيح للموسيقى التي تقدّمها الوصول إلى جمهور أوسع، من دون أن يتعارض ذلك مع إيمانها بقوة الصوت والتفاصيل والتجربة الحيّة على المسرح.

«حفلة ميس حرب» السبت 31 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة 8:00 مساءً - «مسرح المدينة» (الحرما). للاستعلام: 01/753011





على بالي



اسعد ابو خليل

موسمُ الانتخابات الإسرائيلية ليس لي، ولم يكن يوماً لي. أشمئزُ من كثافة التغطية والاهتمام العربي. لم أغفر لمنظمة التحرير في مكتبها في باريس (زمن إبراهيم الصوص) احتفالها بفوز حزب العمل عبر فتح زجاجات الشامبانيا. يمكن تلخيص تاريخ الانتخابات النيابية في إسرائيل بعنوان «من مجرم حرب إلى آخر». ليس هناك من رئيس حكومة لم يرتكب جرائم حرب ضدَّ العرب. ليس من استثناء، وهذا طبيعي لأنَّ جرائم الحرب ليست فقط العقيدة المؤسَّسة للكيان بل هي حاجة دائمة لضمان فرض السيطرة على العرب في الكيان وفي المنطقة برمتها. ترى الحماس الذي يُبديه بعض الإعلاميين والإعلاميات في لبنان لمجرم الحرب أيزنكوت. هذا الذي قال إنَّ أمراً قد صدر تحت قيادته للتعامل مع قرى الجنوب بمدنيّتها على أنَّها قواعد إرهابية لا وجود للمدنيين فيها. تنقل الخُبة الإعلامية اللبْنانية (وأقطاب إعلام الخليج) النظرة الصهيونية الغربية التي-إن انتقدت جرائم إسرائيل فإنّها-تضع اللوم على شخص نتانياهو وتخلق تاريخاً مزيفاً يفصل بين نتانياهو وسابقيه في جرائم الحرب في الحُكم. مارك ضو يرى أنَّ 1 أو 2% في نسب الاقتراع ستغيّر إسرائيل من مُجرمة إلى مُسالمة. لعلّه يفضّل بن غفير أو غيره طالما لا يكون نتانياهو في الحُكم. المشاركة العربية في الانتخابات (ترشيحاً واقتراعاً) ما تزال مصدر عار لنا، مهما كانت النتائج، للمشاركة أو عدمها. هذه حفلة لا تعنيا ولا يجب أن تعنيا إلا إذا استبطناً الصهيونية. لكنّ نتانياهو جزء من الحياة السياسية الأميركية. هو، من دون مبالغة، صانع السياسات الأميركية نحو الشرق الأوسط منذ الثمانينيات. هو الذي أدخل مصطلح «الإرهاب» و«مُحاربة الإرهاب» لتبرير قتل العرب حول العالم. هذا كان يغيّر سياسات أميركية بمهاتفة مع أيّ رئيس أميركي. لكنهم عارضوه فقط في شنّ حرب أميركية ضدَّ إيران إلى أن وافق ترامب، بعد أن وعده نتانياهو أنَّ العملية ستكون كما جرى في فنزويلا. لم يسبق أن استسهل حاكم الكذب مثله: أصبحت إطلالته من منبر الأمم المتحدة مع رسوم مدار سخرية وهزء حول العالم.

جدارية



(تصوير حسن فنيش)

على ارتفاع 27 متراً وبين الرياح والأمطار واهتزاز الرافعة، أمضت خمسة فنانين سبعة أيام في رسم جدارية «سادن النور» في حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية. تروي الفنانة فاطمة الشامي كواليس إنجاز بورتريه الشهيد السيّد حسن نصر الله، من صعوبة ضبط الملامح والألوان إلى العمل الجماعي، في موقع لا تزال آثار الدمار حاضرة فيه

«سادن النور»: سبعة أيام أمام وجهٍ بحجم بناية

فاطمة الشامي *

أمام واجهة ترتفع نحو سبعة وعشرين متراً، تصبح للرفشة حسابات مختلفة. كل لون ينبغي أن يصعد معنا، وكل أداة ننسها تستدعي رحلة نزول طويلة. وأمام وجه يمتدّ على واجهة بناية كاملة، نحتاج إلى الابتعاد مراراً كي نرى ما ترسمه أيدينا من قرب. هكذا مضت سبعة أيام من العمل على بورتريه السيّد حسن نصر الله في جدارية «سادن النور»، في حارة حريك، عند شوارع الاستهداف، حيث يجاور الرسم آثار الدمار. أنجزت الجدارية في أيلول (سبتمبر) 2026، في الذكرى الثانية لاستشهاده، على مساحة تقارب 27 متراً عرضاً و 27 متراً ارتفاعاً. تولت مؤسسة حفظ ونشر تراث السيّد تنظيم المشروع وتغطية تكاليفه، واختارت له اسم «سادن النور». وشارك في رسم البورتريه كل من فاطمة الشامي، وزينب سببتي، وأسرار حمية، وهدى دعبول، وحسن فنيش، ثمّ تلا ذلك تنفيذ المخطوطة على يد الخطاط الحاج أيمن جابر.

نحن الفنّانات الأربع خريجات الفنون التشكيلية في الجامعة اللبنانية، وقد جمعتنا الدراسة قبل أن نجمعنا الجدران. عملنا على تصميم الجدارية معاً، وكان لزينب سببتي دور بارز في بلورة التصميم. لم تكن هذه تجربتنا الأولى في العمل المشترك، ففي عام 2023، نفذنا، برفقة حسن فنيش، رسمة على الجدار الفاصل

بين لبنان وفلسطين، عند الحدود. حملنا من تلك التجربة معرفةً بإيقاع العمل معاً، وبالطريقة التي تتكامل بها أيدينا على مساحة واحدة، ورافقتنا هذه المعرفة ونحن نواجه جدراً آخر، بحجم ومسؤولية مختلفين. كانت أولى الصعوبات نقل التصميم إلى الواجهة. فرض حجم الجدار وضع جهاز العرض على مسافة بعيدة، ففقدت الصورة المسقطة كثيراً من وضوحها، ما جعل تتبّع الخطوط الأولية أكثر صعوبة. ومع بدء التلوين، تبيّن أنّ بعض النسب يحتاج إلى تصحيح، خصوصاً في منطقة العينين. عدنا إلى الرسم، وعدّلنا الملامح، مستندين إلى المراقبة المستمرة والمقارنة بالصورة المرجعية. في البورتريه، قد يغيّر انحراف صغير في العين تعبير الوجه كلّهُ، وعلى واجهة بهذا الاتساع، لا تستطيع العين القريبة من الجدار أن تحكم وحدها على النتيجة. لذلك، كنّا نطلب من مشغلي الرافعة إبعادنا عن الواجهة بين حين وآخر، لنرى التكوين كاملاً، ثمّ نعود إلى موضع العمل لتصحيح تفصيل أو تعديل مساحة لونية. فرض الارتفاع بدوره نظاماً دقيقاً. كنّا نعمل نحو ثماني ساعات يومياً، ونصعد أحياناً معاً وأحياناً اثنين اثنين، بحسب المرحلة وحاجة العمل. وقبل كل صعود، كان علينا التأكد من وجود الألوان والفراشي وسائر الأدوات. ما يسهل تداركه بخطوات قليلة على الأرض، يصبح على هذا الارتفاع وقتاً وجهداً إضافيّين. وزاد الطقس المتقلب صعوبة التنفيذ. كانت الأمطار

تضطرنا إلى النزول، فيما تتسبّب الرياح في اهتزاز سلّة الرافعة. وبين حركة المنصّة والحاجة إلى ضبط تشريح الوجه، كان التركيز يتطلب جهداً مضاعفاً. تعلّمنا خلال تلك الأيام كم تختلف ممارسة الرسم من سلّة رافعة معلقة عن العمل أمام لوحة على الأرض. وكان للمكان ثقله الخاص أيضاً. تحتنا آثار بناية مدمّرة، وحولنا مشهد يحمل أثر الاستهداف. لم يكن ممكناً فصل ما نرسمه عمّا نراه أسفلنا. ظلّ يرافقني طوال العمل إدراك أنّنا نرسم هذا الوجه في المكان الذي اغتالت فيه أعنى الطائرات جسده، وبقي حضوره عصياً على الغياب. وكانت الملامح التي نراقبها لساعات تحمل لكل واحدة منّا ذاكرة ومشاعر يصعب اختصارها. حين اكتمل العمل، شعرت بالحمد والشكر، وبالامتنان للفريق الذي حمل هذه المسؤولية معاً. وراء الصورة التي ثرى اليوم من بعيد، سبعة أيام من رسم البورتريه، تليها أيام المخطوطة، وساعات من التحضير والمراجعة، ومحاولات وتصحيحات لا تظهر في النتيجة النهائية. أهدي السيّد، بعد كثير من الشوق، هذه الكلمات:

ليت يديّ رسمتاك وأنت حيّ،
وليتَ عينيّ أبصرتاك، لا رسمك،
وليتَ الجدارية كانت في محضرك،
فأنتَ الحضور، كلّ الحضور، حتّى المات.

* إحدى المشاركات في رسم الجدارية



الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الاوانك

15- 01 / 666314 - 03 / 828381

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فُرْدان - شارع دونان - سنتر

كونكوردي الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص. ب. 5963 / 113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الاميت

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاتنوه

الأخبار
al-akhbar

صادرة عن
شركة اخبار بيروت